الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- بالوادي-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : علوم اجتماعية

دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية

دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات مقاطعة أميه ونسه ولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم الاجتماع التخصص: علم الاجتماع التربية

من إعداد الطالبات:

اسماعيلي مريم

الزاوي لويزة

بإشراف الدكتوراه :

لبيهي خديجة

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
عريق لطيفة	محاضر أ	ممتحن أول	الشهيد حمه لخضر الوادي
لبيهي خديجة	محاضر أ	مناقش	الشهيد حمه لخضر الوادي
بن عيسى رابح	محاضر أ	ممتحن ثاني	الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية: 2022/2021

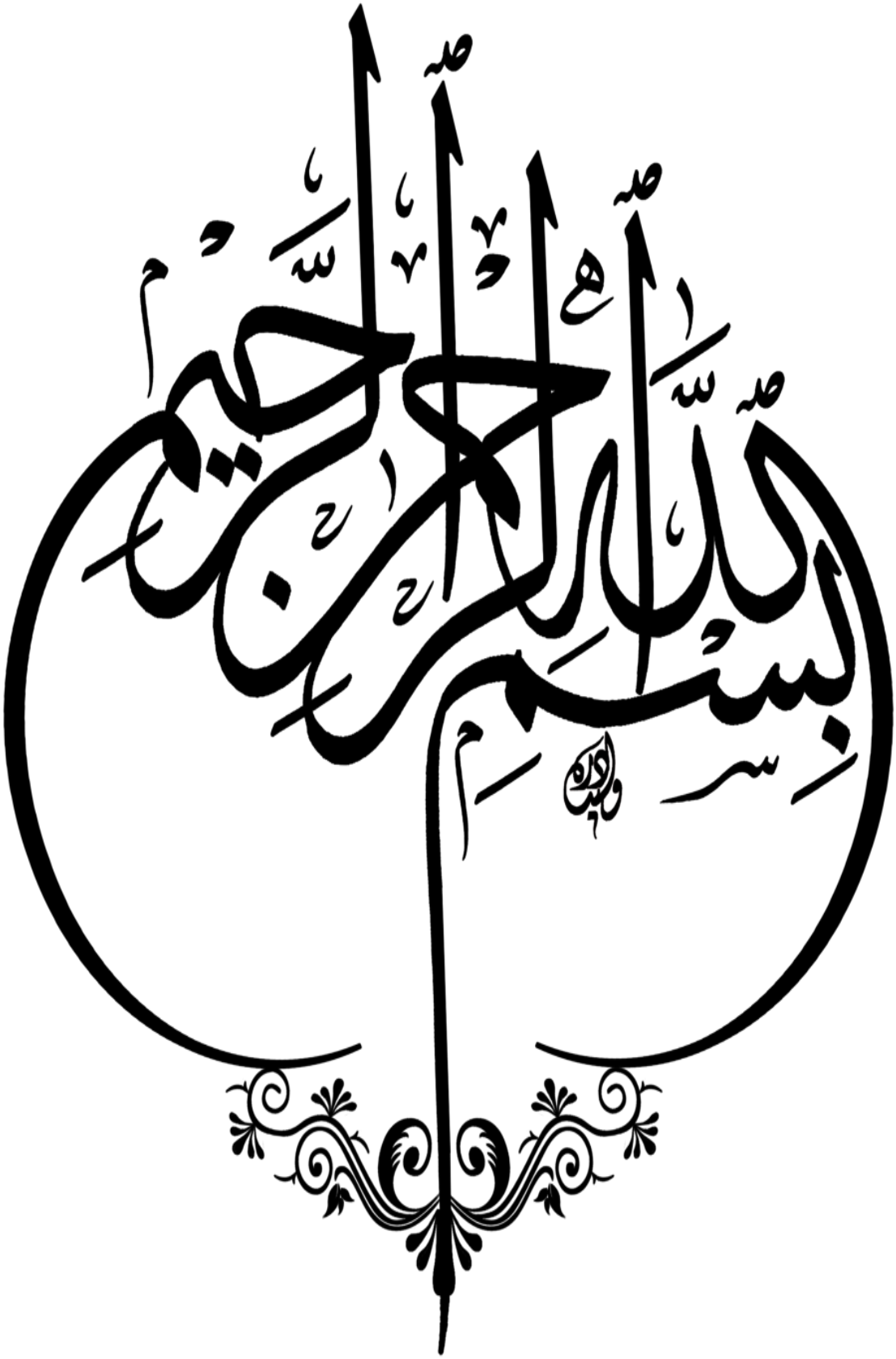
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـداء

إلى من قال فيهم الله تعالي:

«واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا»

(الإسراء :24)

إلى من كان دعائها سر نجاحي وعلمتني معنى الحياة: أمي الحبيبة بارك الله في عمرها وشفاها.

إلى من علمني معنى المثابرة ومواجهة الصعاب ومن تعب من أجل تعليمي:

أبي العزيز وبارك الله في عمره وإلى كل أفراد عائلتي

إلى كل من كان جزء من هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

الشكـــــر والعرفان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونشكره على كل نعمة أنعمها علينا ونحمد لتوفيقينا في إتمام هذا العمل أما بعد:

فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بكل الاحترام والتقدير وجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة لبيهي خديجة على إشرافها على هذا العمل وعلى كل ما قدمته من نصائح وتوجيهات وإرشادات طيلة فترة الدراسة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة العلوم الاجتماعية وبالأخص الدكتوراه مسعد العايب جميدة.

كما نشكر عمال مكتبة قسم علوم الاجتماعية .

دون أن ننسى الشكر الجزيل إلى كل معلمي ومعلمات إبتدائيات مقاطعة أميه ونسه ، وكذلك أوجه الشكر لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

ملخص الدراســـــــة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية لبعض إبتدائيات مقاطعة دائرة أميه ونسه ، وقد أجريت الدراسة خلال السنة الجامعية 2022.2021، على مجتمع بحث مكون من 25معلم ،كما اعتمدنا استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات واعتمدنا علي المنهج الوصفي التحليلي ،وبعد جمع البيانات وعرضها وتحليلها ثم توصل إلى النتائج التالية وانطلقت الدراسة من فرضية عامة هي :

– يساهم التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية .

وقد تفرع عن هذه الفرضية عدة فرضيات جزئية هي:

– يساهم التعليم التحضيري في تواصل الطفل داخل القسم .

– يساهم التعليم التحضيري في اندماج الطفل داخل الوسط المدرسي .

– يساهم التعليم التحضيري بفضاءاته المتنوعة في تنمية المهارات التواصلية اتجاه تلك البرامج الموجهة .

نستنتج أن للتعليم التحضيري دور كبير في تنمية المهارات التواصلية للطفل حيث تعود أسباب هذه الأخيرة أن الطفل يتحصل على عملية تعليمية في وقت مبكر فيندمج في مجموعة من الأطفال في مثل سنه .

كما أن التعليم التحضيري له دور فعال في تنمية مهارة التحاور والتواصل مع المعلم ومع زملائه ، والاندماج في الوسط المدرسي ، كما يمكنه من بناء علاقات صداقة وتكوين جماعة الرفاق .

وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت إلى حد بعيد وأن التعليم التحضيري له دور كبير في تنمية المهارات التواصلية للطفل .

الكلمات المفتاحية : التعليم التحضيري ، المهارات التواصلية .

Summary of study :

The Carent study ai;ed at trying to identify the iole of prepratorgeduction in dervelopingcommunicatiue skills for some of the primanysthools –mikQuenx – and the study was conduetedduring the current year 2021/2022 . On a research communitg consisting of 25 samples ‹and we olso adopted the use of the questionnaire as a major took in collecting data and relied on the dexriptive approach Anolytical ,and ofter collecting presenting and analyzing data ‹the following results were reacbed and the study started fram a gggemeral hypo thesis :

- preparatory eductioneontributes to developing communication skills .

This hupotheses :

* prepantoryeduction contributes to the child´s communicatios with in the depantment .

*preparatory eduction contributes to the integration of the child into the school community .

*preparatory eduction contributes to its various spaces in developing communicative skills to wards those directed –programs .

We conclude that prepatoryeduction has a major in drveloping the communication skills of the child ;as the reasons foe the latter are due to the fact that the child gets an educational procez early ‹and it is integrated into a group of children of his age .

Also ,the preparatory knowledge has an effective role in developing diologue skills and communication with the teaches and his colleagues ,and integration in the school environment ,it also enables him to build friend ship relations and from a companiesgraup .

Ther for ,it con be said that the scientific hypothes is hes been ful filled to a larger extent and ,that preparatory eduction has a major role in developing communication skills child .

* **keywords**: prep arotryeduction –commuication skills .

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــــوان الجدول	الصفحة
01	يتعلق بجنس المبحوثين	90
02	يتعلق بالمؤهل العلمي للمبحوثين	91
03	يتعلق بالصفة المنصب للمبحوثين	92
04	يتعلق بعدد سنوات الخبرة في العمل	93
05	يتعلقبالإلقاء التحية أثناء الدخول للقسم	94
06	يتعلق بتحاور الطفل مع زملائه داخل القسم	95
07	يتعلق بإصغاء الطفل للمعلم أثناء شرح الدرس	96
08	يتعلق بمشاركة الطفل في النشاطات داخل القسم	97
09	يتعلق بتعلم الطفل عدم رمي الأوراق على الأرض والمحافظة على نظافة القسم	98
10	يتعلق بتعلم الطفل طلب الإذن بالخروج من القسم	99
11	يتعلق برد الطفل على الأسئلة التي توجه له من طرف المعلم	100
12	يتعلق بتعلم الطفل المحافظة على الهدوء داخل القسم	101
13	يتعلق بقدرة الطفل على الاندماج في القسم	102
14	يتعلق باستجابة الطفل للمنداة المعلم باسمه أثناء تسجيل على دفتر الحضور اليومي	103
15	يتعلق باستماع الطفل للقصة وتفاعله معها	104
16	المتعلق باستقامة الطفل عند الجلوس على الكرسي	105
17	المتعلق باحترام الطفل للأوقات الدخول والخروج من المدرسة	106
18	يتعلق بتعلم الطفل الحفاظ على الهدوء أثناء الدخول والخروج من المدرسة	107
19	يتعلق بتأدية تحية العلم من طرف الطفل	108
20	يتعلق بالحفاظ الطفل على نظافة ساحة المدرسة أثناء وقت الاستراحة	109
21	يتعلق بلعب الطفل مع زملائه دون شجار في ساحة المدرسة	110

22	يتعلق بتفاعل الطفل أثناء تأدية أدواره في اللعب	111
23	يتعلق باستجابة الطفل للتوجيهات المدير	112
24	يتعلق بتفاعل الطفل مع زملائه من الصفوف الأخرى داخل المدرسة	113
25	يتعلق باستجابة الطفل لتوجيهات المعلم أثناء نشاط الرياضة البدنية	113
26	يتعلق بتكوين الطفل للصداقات	114
27	يتعلق بتعلم الطفل مسك القلم عند الكتابة	115
28	يتعلق بتعرف الطفل على الألوان وتمييزه لها	116
29	يتعلق بتعرف الطفل على بعض الحروف الأبجدية	117
30	يتعلق بمقدرة الطفل على العد الأرقام من 01 إلى 10	118
31	يتعلق بمقدرة الطفل على تمييز بين الأشكال الهندسية وتسميتها	119
32	يتعلق بتعرف الطفل على موقع الأشياء	120
33	يتعلق باستطاعة الطفل تسمية الحواس الخمس	121
34	يتعلق بقدرة الطفل على الربط بين الصورة والكلمة	122
35	يتعلق باستطاعة الطفل على حفظ الأناشيد	123
36	يتعلق بتسمية الطفل لبعض الخضر والفواكه	123

الفهرس

المحتـــــوى	الصفحة
الإهداء	/
شكر وعرفان	/
ملخص الدراسة	/
فهرس الجداول	/
الفهرس	/
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل الأول:الإطــار النظـري للدراسـة	
تمهيد	05
أولا: إشكالية الدراسة	06
ثانيا: فرضيات الدراسة	08
ثالثا: أسباب اختيار الدراسة	09
رابعا: أهمية الدراسة	09
خامسا: أهداف الدراسة	10
سادسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	11
سابعا: الدراسات السابقة	13
خلاصـــة	16
الفصل الثاني:التعليـــم التحضيـــري	
تمهيد	18
أولا: مفهوم التعليم التحضيري	19
ثانيا: مفهوم طفل التعليم التحضيري	19
ثالثا: دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري	22
رابعا: مؤسســات التعليـــم التحضيــري	25
خامسا: تطور التعليم التحضيري في الجزائر	27

سادسا: أهداف التعليم التحضيري في الجزائر	36
سابعًا: البرامج التربوية الموجهة لطفل التعليم التحضيري	38
خلاصـــة	40
الفصل الثالث:التواصـل التربـــوي	
تمهيد	45
أولا: مفهوم التواصل التربوي	46
ثانيا: مهارات التواصل التربوي	51
ثالثا: عناصر التواصل التربوي	64
رابعا: خطوات التواصل التربوي البناء ووسائط الاتصال التعليمي	67
خامسا: أدوات التواصل التربوي	68
سادسا: معوقات التواصل التربوي	70
خلاصـــة	73
الفصل الرابع: الإجـــراءات المنهجيـــة للدراســـة	
تمهيد	77
أولا: مجالات الدراســـة	78
ثانيا: المناهج المستعملة للدراسة	81
ثالثا: العينـــة الدراســـة	82
رابعا: الدراسة الاستطلاعية الأدوات جمع البيانات في الدراسة	82
خامسا: الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة	85
خلاصـــة	86

الفصل الخامس: تحليل ومناقشـــة نتائـــج الدراســـة	
تمهيد	89
أولا:عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية	90
الخصائص العامة لعينة الدراسة.	90
عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى	94
عرض وتحليل فرضيه جزئيه الثانية	105
عرض وتحليل فرضيه جزئيه الثالثة	114
ثانيا: مناقشة النتائج	124
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	124
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	125
3-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة	125
4 – مناقشة النتائج العامة في ضوء الدراسات السابقة	126
ثالثا :الاستنتاج العام للدراســـــة	128
الخلاصـة	129
الخاتمـــة	131
قائمة المصادر والمراجع	/
الملاحـــق	/

مقدمة

مقدمـــــــــة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان فهي تعتبر الأساس الذي يشكل شخصيته اللاحقة ، والأساس الذي تعتمد عليه إنتاجيته وعطاوه المستقبلي كما يقال العلم في الصغر كالنقش على الحجر ، ولقد تم الاهتمام في الوقت الحاضر بشكل كبير بتربية الطفل من طرف المنظومات التربوية للاعتبارات الكثيرة منها العلاقة الوثيقة بين التنمية وتربية الطفل ، وإيمانا منها بأن مستقبل الأمم يتوقف على بناء أجيال قادمة وإعدادهم للحياة المعاصرة.

وتعتبر أقسام التعليم التحضيري بمثابة مؤسسات تربوية اجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل ومساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة ، والتعليم التحضيري هو مرحلة تربوية مميزة وقائم بذاته له فلسفته التربوية وأهدافه السلوكية وسيكولوجيته التعليمية الخاصة به.

ومن أهداف التعليم التحضيري ضمان تربية الطفل وتنميته في جميع المجالات النفسية والعقلية والمعرفية والاجتماعية والأخلاقية والتواصلية ، حيث يهدف التعليم التحضيري إلى تطور النمو التواصلي والاجتماعي .

ولقد اتبعت الجزائر حذوها هي الأخرى في التكفل بالطفل ورعايته وذلك ما يظهر جليا في الإصلاحات التربوية التي تم المصادقة عليها ، حيث تم إدراج قسم التربية التحضيري في مدارس التعليم الابتدائي بهيكلة التعليم الأساسي، وذلك للأطفال الذين بلغو سن الخمس سنوات ، حيث يعد القسم التحضيري بمثابة همزة وصل بين الأسرة والمدرسة .

، وبناء على ما سبق ذكره فإننا ركزنا على دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية ، والتي تعتبر نقطة تشكل التكوين الثقافي المعرفي والاجتماعي للطفل وشكلنا الدراسة على النحو التالي :

الفصل الأول: الموسوم بالمدخل العام للدراسة والذي يشكل المدخل النظري للدراسة وقد احتوى على الإشكالية والفرضية والأسباب التي استدعت القيام بهذه الدراسة وأهدافها والمفاهيم الأساسية لها، وكذا بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

الفصل الثاني:تطرقنا إلى التعليم التحضيري من لمحة تاريخية وتعريف التعليم التحضيري ،وأهم الدوافع التي أدت إلى الاهتمام بهذه المرحلة إضافة إلى أهم مؤسساته ، ثم تطوره في الجزائر والأهداف المسطرة له .

الفصل الثالث: تحدثنا بصفة عامة حول التواصل التربوي من خلال تعريفه وأهم مهاراته ، بالإضافة إلى عناصر التواصل التربوي وكذا خطواته ووسائط الاتصال التعليمي ، ثم تطرقنا إلى الأدوات الاتصال التربوي وأهم معوقات عملية التواصل التربوي .

الفصل الرابع: تم الاهتمام فيه بمعالجة الإجراءات المنهجية للدراسة، المكونة من الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة، وكذا و أدوات جمع البيانات، ومجالات الثلاثة للدراسة {المجال المكاني، المجالالزمني ، المجالالبشري }، عينة الدراسة ونوعها وكيفية حسابها.

الفصل الخامس : والمخصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة والمتعلقة باختبار الفرضيات، ثم مناقشة نتائجهم، وبعدها النتائج العامة للدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة لتليها خاتمة الدراسة، وقد أرفقنا هذه الفصول بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في العمل العلمي.

الفصل الخامس : والمخصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة والمتعلقة باختبار الفرضيات، ثم مناقشة نتائجهم، وبعدها النتائج العامة للدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة لتليها خاتمة الدراسة، وقد أرفقنا هذه الفصول بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في العمل العلمي.

الفصـــل الأول: الاطارالعـــام للدراســـة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

سابعا: الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة

خلاصـــة

تمهيد

في كل دراسة يقوم بها الباحث حول أي موضوع علمي لابد أن ينطلق فيها من أسس علمية يرسم بها الطريق التي تمكنه من متابعة الدراسة وتسهل عليه عملية البحث، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى هذه الخطوات بالترتيب حيث سنبدأ بإشكالية الدراسة، ثم فرضياتها، كما سنتطرق إلي أسباب اختيار هذه الدراسة، والأهمية والهدف المرجو منها، إضافة إلي تحديد المفاهيم الأساسية لها وصولا إلي الدراسات السابقة التي سنحلل على ضوئها النتائج.

أولا: الإشكاليـــــة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان فهي الأساس الذي يشكل شخصيته اللاحقة ، والأساس الذي تعتمد عليه إنتاجيته وعطاوه المستقبلي ،ويعد تعليم الأطفال من المواضيع المهمة والقيمة في علم الاجتماع عامة وعلم اجتماع التربية خاصة .

إن فكرة ظهور المؤسسات الاجتماعية والتربوية المتخصصة التي تهتم بالأطفال في مرحلتهم المبكرة ليست وليدة العصر الحديث ، بل هي فكرة موجودة منذ القديم ومع تطور الحياة الاجتماعية و الاقتصادية وفي الوقت الراهن إتساع المعارف والتغيرات التي حدثت في الأسرة وتحولها من شكلها التقليدي إلى الأسرة النواة .

وظهور الصناعة الحديثة وخروج المرأة للعمل ،يعتبر من ابرز العوامل التي مهدت إلى التفكير في إيجاد مؤسسات تربوية واجتماعية كدور الحضانة ورياض الأطفال والأقسام التعليم التحضيري على مستوى المؤسسات التعليمية .

وهذا ما استوجب على المهتمين والقائمين على رعاية الأطفال في هذه المرحلة ، توفير البيئة الغنية بالوسائل والمعدات التي تساعد على نمو الطفل بشكل طبيعي من خلال تلبية حاجاته ومتطلباته في النمو من جميع النواحي الجسمية والعقلية والمعرفية والاجتماعية.

ظهر الاهتمام دول العالم بطفل ما قبل المدرسة من خلال إنشاء مؤسسات الحضانة ورياض الأطفال لاستقبال هؤلاء الأطفال ،وتقديم الرعاية والتربية اللازمة لهم ولضمان أحسن نمو لهم ،

وقد رأت دول أخرى أنه من الأحسن إدماج الطفل منذ سن مبكرة في مدارس الكبار، ليتم إعداده لمرحلة التعليم الابتدائي ، بذلك قاموا بفتح أقسام للتعليم التحضيري ملحقة بالمدارس الابتدائية أو الأساسية .

وتعد الجزائر من بين الدول التي اتجه اهتمامها مؤخر إلى تخصيص مرحلة تربوية للتعليم التحضيري ، حيث صدرت أمرية 16 أفريل 1976 نصت على فتح مؤسسات التربية التحضيرية والتي تمثلت في مدارس الحضانة.

ورياض الأطفال وكذلك أقسام الأولاد، الملحقة بالمدارس التي تم فتحها مع بداية التسعينات

ومن بين المؤسسات التي اهتمت بتربية الطفل ما قبل المدرسة نجد أقسام التعليم التحضيري التي تعبر عن امتداد للتربية الأسرية ، وهي تعمل على تنمية المهارات التواصلية للطفل من تفاعل مع زملائه داخل القسم من خلال مشاركته في النشاطات وخارجه والاندماج في المحيط التعليمي والوسط المدرسي ، فالطفل يلعب وفي الآن نفسه يتعلم ويتواصل وينمو ، ويميل في الأغلب الأوقات إلي تكوين صداقات وتفاعل والتواصل مع المعلم محاول فهم الدرس ويحترم قوانين المدرسة والإلمام بها ويتعاون ويقيم علاقات ،ومرحلة التربية التحضيرية هي المرحلة التي تستهدف فئة الأطفال ما بين الخامسة إلى السادسة من العمر ،وقد سميت بأقسام الأولاد أو الأطفال ، ومن خلال ما استعرض سابقا يمكن طرح التساؤل التالي :

- التساؤل العام : هل يساهم التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية للتلاميذ التعليم التحضيري ؟

التساؤلات الفرعية :

التساؤل الجزئي الأول :هل يساهـــم التعليـــم التحضـــيري في تنميـــــة المهـــــارات التواصليـة للطفل مع زملائـــــه داخل القسم ؟

التساؤل الجزئي الثاني : هل يساهـــم التعليم التحضيـــري في اندماج الطفـــل داخل البيئـــة المدرسيـــة ؟

التساؤل الجزئي الثالث : هل يساهم التعليم التحضيري بفضاءاته المتنوعة في تنمية المهارات التواصلية اتجاه تلك البرامج الموجهة ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:يساهم التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية ؟

الفرضيات الجزئية:

1-يساهم التعليم التحضيري في تنمية مهارة التواصلالطفل داخل القسم .

2-يساهم التعليم التحضيري في إندماج الطفل داخل الوسط المدرسي .

3-يساهم التعليم التحضيري بفضاءاته المتنوعة في تنمية المهارات التواصلية اتجاه تلك البرامج الموجهة .

ثالثا: مبـــررات اختيـــار موضــوع الدراسة:

1-يدخل الموضوع ضمن تخصص علم اجتماع التربية .

2-الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع وروح الفضول في اكتشاف خبايا هذا الموضوع.

3-قلة الدراسات في حدود إطلاعنا من الجانب التواصل الموجود ضمن التعليم التحضيري كان دافعا للتوجه نحو هذه الدراسة.

4-النظر إلى التعليم التحضيري بأنه لا يقتصر على التعليم فقط بل أصبح مطلبا اجتماعيا ونفسيا وتربويا .

5-معرفة مدى أهمية التعليم التحضيري للطفل في سنواته الأولى .

رابعا: أهميـــــــــة الدراســـــة

تكمن أهمية هذه الدراسة في حيوية موضوعها وأهميته،أي التعليم التحضيري وما يلعبه من دور فعال في تنشئة الطفل وتنميته من كل الجوانب والأبعاد من خلال ما يتلقاه في هذه المرحلة قبل الانتقال إلى التعليم الإلزامي حيث يعتبر التعليم التحضيري في السن المبكرة بمثابة حجر الأساس، ويمكن إجمال أهميتها في النقاط التالية:

1-إبراز أهمية التعليم التحضيري لمرحلة السن المبكرة للطفل .

2-الوقوف على دور التعليم التحضيري الفعال والناجع للطفل ما قبل المدرسة.

3-نشر الوعي بأهمية التعليم في سن مبكرة للطفل وتحفيز الأولياء على إلحاق أطفالهم بالأقسام التعليم التحضيري .

4-تكمن أهميتها أيضا في التعرف على المهارات التي يكسبها التعليم التحضيري للطفل في هذه السن الصغيرة .

5-إظهار مهارة التواصل الفعال وأن التعليـــم التحضيري عـــلى يقتصـــر مهـــارات التربـــوية والمعرفيـــة والرياضية فقـــط .

خامسا:أهـــــداف الدراســـــة:

هذه الدراسة كغيرها من الدراسات الأخرى ، فهي تهدف الى تسليط الضوء على دور التعليم التحضيري ودوره في تنمية المهارات التواصلية للطفل ، ومن بين هذه الأهداف نذكر ما يلي :

1-الكشف على مهارات التواصلية التي يكتسبها الطفل من خلال التعليم التحضيري وبرامجه المختلفة .

2-التعرف وجهة نظر معلمي أقسام التعليم التحضيري بدور التعليم التحضيري .

3-تنمية المهارات التواصلية للطفل .

4-اندماج الطفل في الوسط المدرسي .

5-تنمية قدرة التواصل للطفل مع زملائه داخل القسم .

6-توضيح أهمية التعليم التحضيري في المدرسة الابتدائية، بل في حياة المجتمعات ككل .

7-الكشف على تنويع المناهج والبرامج التربوية للتعليم التحضيري ، وأن لا يقتصر على الجانب المعرفي والتربوي والرياضي فقط، بل إدخال الجانب النفسي والاجتماعي الفعال .

سادسا: الضبـــــط الإجرائـــــي للمفاهيــم الدراســـــة

1-**الدور:**

لغة: يشير إلى الاضطلاع بمهمة .

اصطلاحا:

تعريف الأول : من زاوية التفاعل الاجتماعي ، فالدور سياق مؤلف من مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعي .

تعريف الثاني : الدور من زاوية البناء الاجتماعي يراد بالدور وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص ومجموعة من ضروب النشاط الذي يعزز إليها القائم بها والمجتمع معا قيمة معينة .(سمير الويفي ،2010/2009 ، ص: 21)

تعريف الإجرائي:هو سلوك مكتسب ويتوقع من الفرد القيام به داخل الجماعة من خلال مكانته التي يشغلها .

2-**التعليم التحضيري :**

اصطلاحا: يعرفه الجعفري محمود عبد الرحمن بقوله : هي مؤسسات اجتماعية تربوية وتعليمية تهتم برعاية وتربية الطفل في سن ما بين (04-06) سنوات ، تهدف إلى المحافظة على الطفل ،وعلى إشباع حاجاته وتنميـــة استعداداتـــه وإكسابـــه العادات الاجتماعيـــــة والصحية والمعلومات اللازمـــة للممارســـة هذه العـــادات .(ياسمينة كتفي ،2015/2014 ،ص: 19)

تعريف الإجرائي :هو الفضاء التربوي الذي خصصته وزارة التربية الوطنية الجزائرية لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي لمدة سنة يتلقى فيها الطفل العديد من الأنشطة التربوية تمكنه من اكتساب المهارات المعرفية والتواصلية والاجتماعية والاندماج في الوسط المدرسي والاستعداد للتعليم الإلزامي .

3-**المهارات** :

لغة : أخذت هذه الكلمة من الفعل "مهر" أي حذق واتقن ،و الماهر هو الحاذق والسابح الجيد ..

تعريف اصطلاحي:تعريف المهارة على أنها الأداء المتقن المتميز في إنجاز عمل ما ، لتحقيق التفوق والنجاح .(عطيل سامية ، 2020/2019 ،ص: 12)

تعريف إجرائي: هيما يكتسبه الفرد من خلال عملية التعلم، ويصبح قادرًا على تطبيقه في حياته الاجتماعية

4- **التواصل :**

لغة : وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة : ضمه به وجمعه ولامه .

ومعاني التواصل الوردة : من ضم حسي ومعنوي ولم للشمل .

اصطلاحا : هو عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي ، ومشاركة إنسانية تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول ، عــن طريـــق تبادل المعلومـــات والأفكـــار والمشاعـــر ، التي تـــؤدي إلى التفاهـــم والتعاطـــف والتحـــاب .(خالد بن سعود الحليبي 209 ، ص:11)

تعريف إجرائي: هو عملية تفاعل ناتجة عن طريق التعلم من أجل اكتساب المعارف والمهارات الاجتماعية والاندماج داخل المجتمع .

6-**تعريف الإجرائي للصف المدرسي :** هو المكان المخصص للدراسة يجتمع فيه التلاميذ و يكتسبون فيه التعليم والمهارات والمعارف .

7-**تعريف الإجرائي للبيئة المدرسية :**هو ذلك البناء المتكامل من إدارة المدرسة ومعلمين وعمال ومناهج دراسية وكتب وأنشطة داخل الفصل الدراسي وخارجه .

سابعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: للباحثتين داود حنان وشطوف جميلة تحت عنوان دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مساهمة التعليم التحضيري في رفع القدرات التحصيلية لدي الطفل ، الاطلاع على دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية التربوية ، ومدى مساهمة الأقسام التحضيرية في تهيئة الطفل للمدرسة أم هي عكس ذلك .

فرضيات الدراسة : انطلقت الدراسة من تساؤل عام وهو هل يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة ؟

وعلى هذا الأساس تم بناء فرضية عامة تمثلت في : يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة .

عينة الدراسة : شملت الدراسة 58 معلم ومعلمة ، وقد اعتمدت العينة القصدية .

وسائل جمع البيانات : اعتمدت الطالبتان في جمعهما للمعلومات على اختيار الاستبيان .

منهج الدراسة : اعتمدت الطالبتان على المنهج الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة : للتعليم التحضيري دور مهم في تهيئة الطفل للمدرسة ، حيث يساهم في تنمية الطفل نموا متكاملا وتنمية مهاراته المعرفية سواء من خلال الاستماع ،الانتباه ، الكتابة ، القراءة ، الحساب ، والمهارات التربوية ، كالتكيف ، الاندماج ، تعلم الآداب اليومية التي يستعملها في حياته الاجتماعية كآداب الأكل ، غسل اليدين ، الاحترام ،الصدق .

الدراسة الثانية: كانت من إعداد الطالبتان : وفاء جوبر وزوليخة حفاف بعنوان : دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية من خلال أراء معلمي الأقسام الابتدائية دراسة ميدانية لإبتدائيات ببلدية مقرة ولاية المسيلة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس تخصص التعليم المكيف والتربية العلاجية سنة 2008/2007 .

وقد تم طرح التساؤل العام : إلى أي مدى يمكن للأقسام التحضيرية أن تحقق الأهداف التربوية ؟

وتم وضع الفرضيات الآتية :

- التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف المعرفية .
- التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف النفسية .
- هناك فروق بين الجنسين في تحقيق دور التربية التحضيرية .

أما عن مدة الدراسة فكانت ابتداء من شهر فيفري واستمرت إلى غاية نهاية شهر أفريل من 2008/2007 ، حيث تم تفريغ الاستمارات والتوصل إلى النتائج التالية :

-دور التربية التحضيرية في اكتساب الطفل للمهارات والمفاهيم المعرفية ، فيبرز هذا الأخير في اكتساب بعض المهارات اللغوية ، التربية الرياضية ، حفظ القرآن الكريم ، النطق باللغة العربية ، الأعمال اليدوية ، تمييز الأشكال ، الرسم ، النطق الجيد للحروف ، وكذلك دورها في النمو الاجتماعي ، فإن دخول الطفل قسم التربية التحضيرية يشكل نقلة كبيرة من حياته الأسرية المتصلة إلى حياته مدرسية منضبطة .

- أما في ما يخص إعداد الطفل إعداد حسنا للمرحلة الدراسية فيتجلي ذلك من خلال الأهداف التربوية : تهيئة الطفل عن طريق انتقال الطفل من قسم التربية التحضيرية إلى المدرسة بحيث يكون انتقال تدريجيا حتى لا يشكل عبئا نفسيا واجتماعيا .

خلاصة

لقد قمنا في هذا الفصل صورة أولية عن موضوع الدراسة، الذي من خلاله عرضت الإشكالية التي تتمحور حول دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية ، مرتكز في ذلك على التساؤل المركزي، الذي ترجم إلى فرضيات، وكذا تعرضنا إلى مبررات وأهمية وأهداف الدراسة، كما ترجمة الفرضياتإلى مفاهيم أساسية تعبر عن متغيرات ومؤشرات الدراسة، مستعينا في ذلك بالدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، مع توضيح أوجه الاستفادة منها.

قائمـــــــــــة المصـــــــادر والمراجـــــــع

المذكـــــرات والرسائـــــل الجامعيـــــة :

1- سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم الاجتماع الديني ،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، 2010/2009 .

2- ياسمينة كتفي ، تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع العمل والتنظيم ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، الجزائر ، 2015/2014 .

3- عطيل سامية ، دور البرامج الدراسية للتعليم ما قبل المدرسي في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل ، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع تربية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2020/2019 .

4- خالد بن سعود الحليبي مهارات التواصل مع الأولاد وكيف تكسب ولدك، ط1 ، مركز عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض ، 2009

الفصل الثاني: التعليم التحضيري

تمهيد

أولا : مفهوم التعليم التحضيري

ثانيا :مفهوم طفل التعليم التحضيري

ثالثا : دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري

رابعا: مؤســـسات التعليم التحضيري

خامسا: تطور التعليم التحضيري في الجزائر

سادسا:أهداف التعليم التحضيري في الجزائر

سابعا: البرامج الموجهة للطفل التعليم التحضيري

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الطفل هو حجر الأساس للبناء المجتمع الراقي ومستقبل أفضل ، فالتعليم التحضيري هو كائن قائم بذاته له دوافع أدت للاهتمام وله مؤسساته وبرامج خاصة تتناسب مع فئة العمرية للطفل هذه المرحلة ، ولقد مر وجوده في الجزائر بعدة مراحل ،وتعتبر أهداف التعليم التحضيري هي والاهتمام بالطفولة المبكرة من جميع النواحي .

أولاً: مفهـــوم التعليـــــــم التحضيـــــري :

يعتبر التعليم التحضيري وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل الصغير ، وهي فترة ما بين الثالثة والسادسة ويكاد يجمع المربون على أن الطفل يستفيد كثيرا من التربية التحضيرية وذلك في توسيع خبراته . (عبد الحليم مزوز ، 2017، ص: 22)

لقد جاء تعريف التعليم التحضيري في الجزائر في الجريدة الرسمية آمرية رقم 35-76 الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976 ، وجاء نص التعريف في المادة 19 كما يلي :

التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المعلمة .

كما جاء في تعريفها في منهاج التربية التحضيرية كما يلي :" التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة ، أي فئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المعلمة " . (عبد الحليم مزوز ، 2017،ص: 155)

ثانياً : مفهوم طفل التعليم التحضيري :

1: -تعريف الطفل في اللغة :

أ- لغة : مأخوذ من الفعل الثلاثي طفل ، والطفل هو النبات الرخص ، والرخص الناعم والجمع أطفال وطفول والطفلة صغيرات ، وهو الصغير أو الشيء الناعم يستخدم اسم مفرد أجمعا .(العجرود وسام ، 2018/2017 ،ص: 12)

ب- مفهوم الطفل في اللغة : الطفل بكسر الطاء المشددة ، وهو الصغير من كل شيء وقيل الطفل بأنه " المولود " رضيعاً ناعماً ، وقد يكون الطفل واحد أو جمعا .(حسن أنور حسن الخطيب ، 2011 ،ص:20)

2: -تعريف إصطلاحاً:

1-**اصطلاحا:** هو الاسم الذي نطلقه على صغير الإنسان عندما في حياته الأولى ، والتي تسمى بالطفولة ، وهي مرحلة حياة الكائن البشري ، والتي تبدأ من لحظة ميلاده إلى سن نضجه ، ويتم خلالها تكوين شخصيته كما أن تحديد هذه المرحلة العمرية يعد من الأمور المختلف عليها بين ميادين العلم المختلفة .(العجرود وسام ، 2018/2017 ،ص: 12)

02- تعريف الطفل حسب الوارد في الاتفاقية : هو " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ، ما لم يبلغ سن الرشـــد قبـــل ذلك بموجب القانـــون المطبق عليه . (اتفاقية حقوق الطفل ، 2002 ، ص: 05)

3: -تعريف الطفل في الشريعة الاسلامية :

حددت كتب الفقه الإسلامي أن مرحلة الطفولة تبدأ من لحظة تكوين الجنين في بطن أمه وتنتهي والبلوغ ، ويكون بالعلامة وبالسن وهناك علامات متفق عليها عند الفقهاء ، ومنها ما هو مختلف عليها ، فالبلوغ يظهر في الغلام مظاهر والرجولة والمقدرة على

الزواج ، وعند الأنثى الحيض والاحتلام والحبل ، فإذا لم يظهر أي من هذه العلامات الفارقة والمميزة فيكون العبرة بالسن .

4: -تعريف الطفل عند علماء النفس والاجتماع :

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة عند علماء النفس والتربية وسلوك الإنسان أو العلوم المتعلقة به ، وتعتبر دراسة النمو الطبيعي عند الإنسان دراسة هامة في جميع مراحل حياته المختلفة لكل دراسة هذه الخصائص في مرحلة الطفولة والمراهقة تعتبر أكثر أهمية وذلك لكونها مراحل أساسية في تكوين الفرد من الناحية الجسمية والانفعالية والمعرفية .

وهذا الاهتمام المتزايد عند علماء النفس نابع من الفروق الموجودة بين الأفراد والتي تستمد آصولها من مرحلة الطفولة التي يحكمها عامل الوراثة والبيئة ، وتعتبر العناية بالطفل منذ المراحل :" الطفولة المبكرة " النواة الأساسية الصلبة والطريق القويم لتقدم الامم والشعوب ، ولتحقيق نهضة شاملة في بنيان كل مجتمع بهدف لتحقيق الأفضل .

وقد تباينت وجهات نظر علماء الاجتماع في تعريف الطفل تبعاً لاختلف وجهات في ثلاث اتجاهات على النحو التالي :

الاتجاه الأول : يرى أن مفهوم الطفولة يتحدد بسن معينة تبدأ من ميلاده ، وتنتهى عند الثانية عشرة من عمره .(حسن آنور حسن الخطيب ،2011 ، ص: 21-22)

5-تعريف طفل التعليم التحضيري :

هو ذلك الطفل الذي لازال لم يبلغ السن القانوني للدخول المدرسي ، وهي الفترة التي يكون فيها نفسه ، محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعد على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته والمجتمع .(حنان داود وجميلة شطوف ، 2018/2017 ، ص: 11)

ثالثا: دوافـــع الاهتـــمام بالتعليـــم التحضيـــــري :

من المؤكد أن التعليم التحضيري لم يأتي صدفة ، بل نتيجة ظروف عدة أدت إلى نشأته وذلك بالتخطيط له وفق مراحل مختلفة ، إلى أن وصل إلى مرحلة التعليم الإلزامي ، ومن بين الدوافع التي أدت إلى ظهوره ما يلي :

أ) – الدافع النفسـي :

حيث يعتبر الدافع النفسي من الدوافع المهمة حسب علماء النفس والتربية ، حيث يعتبرون أن فترة ما قبل المدرسة الإبتدائية تعتبر مرحلة حساسة وخطيرة ، ففي هذه الفترة تتكون شخصية الطفل وتترك طابعاً على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه طيلة المراحل القادمة من حياته ، وتعتبر البيئة المدرسية هي الوحيدة القادرة على تهيئة الطفل نفسياً فالجو الأسري يختلف من دولة إلى أخرى ومن بيت إلى أخر ، وهناك عدة مشاكل تؤثر على الطفل من الناحية النفسية

منها ، وجود العنف أوالمشاكل في الأسرة أو غياب الراحة أو انفصال الوالدين هذا كله يؤدي بالطفل إلى الشعور بالحزن والوحدة .

وهنا يأتي دور المؤسسات التعليم التحضيري في إكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته المبكرة . (عطيل سامية ، 2020/2019 ،ص: 19)

ب) – الدافع التربـــوي :

التربية تلعب دوراً مهما في حياة الفرد والجماعة خاصة في مرحلة الطفولة الصغرى ، وهذا ما نبهنا إليه الرسول الله صل الله عليه وسلم في قوله : " رحم الله عبدا أعان ولدا على بره وبالإحسان إليه والتألق له وتعليمه وتأديبه " ، وهذا يدل على الحفاظ على الفطرة السليمة .

ويرى رابح تركي أهمية التربية التحضيرية ، في أنها تجعل الطفل يندمج داخل المجموعات من الأطفال الذين هم في مثل سنه ، ونقوم بتدريبهم على العادات الصالحة والحسنة ، مثل التعاون واحترام حقوق الآخرين وضبط السلوك والسيطرة على الانفعالات ، وتعليمهم العادات الجيدة مثل تقليم الأظافر وغسل الأسنان وهذا النوع من التربية يتم في بيئة مناسبة تتوفر على ألعاب تربوية سليمة ؛ التي تمكن الطفل من التقليد الاجتماعي الصالح .

ويشعر الطفل بالأمان والثقة ، ويكون لديه إحساسا بالإنجاز عن طريق التعلم الذي يلزم أن يكون له كخبرة ممتعة . (عطيل سامية ، 2020/2019 ،ص: 19-20)

ت) – الدافـع الاجتماعـــي :

إن التطور الذي شهده العالم ومازال يشهده في جميع المجالات التكنولوجية والعلمية ،أدي إلى تعقد الحياة لهذا وجدت الأقسام التحضيرية لنقل الطفل من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المواكبة للعصرنة ؛ وذلك بقيادته خلال ساعات معينة من النهار ، من أجل جعله مواطنا صالحا مفيدا لنفسه ولمجتمعه ويحمل قيم مجتمعه وهويته وقادراً على حل مشكلات توجه في حياته اليومية .

ج) – الدافع الاقتصادي :

أن ظهور الثورة الصناعية أدت إلى توفير مناصب كثيرة للعمل في مختلف المجالات ، ونظرا لوجود مشكلة من سيقوم برعاية الأطفال هو الكفيل بحل مشكلة النساء العاملات ، وهذا ما أدى إلى الضرورة لإنشاء مؤسسات لتربية الطفل ما قبل المدرسة .

وعليه يمكننا القول أنه لا يجب الارتكاز على الدافع واحد ، إنما كل الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية كانت سببا في ظهور التعليم التحضيري .(نفس المرجع ، ص:19-20)

رابعـــا: مؤسســـــــــات التعليـــــــم التحضيـــــري :

لقد أخذ الاهتمام المتزايد بمؤسسات التعليم التحضيري بصورة سريعة حتى أصبح يمثل قضية تربوية شغلت المسؤولين الرسميين والشعبيين حتى جاء المؤتمر لتطوير التعليم التحضيري وقد جاء فيه : " أن يسبق التعليم الأساسي مرحلة لتربية الأطفال لمدة سنتين من سن 4-6 سنوات وفقا للخطة التي نظمتها وزارة التربية والتعليم " ومن بين المؤسسات نجد:

1) – الكتاتيب :

قامت الكتاتيب بمهمة تحقيق وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك إلى جانب مهمة التعلم ، فالكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب الاجتماعي في شخصيته ، وذلك عن طريق الاتصال مع الآخرين ، أما تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشة ومفتوحة الواحدة للأخرى ،وتضم عددا من البنات والبنين وتتراوح أعمارهم ما بين 4 سنوات فما فوق .

2) – المدرسة القرآنية :

المدرسة القرآنية هي مدرسة تتابين فيها مستويات التعليم ،تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم ،وتدرس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة .

3) – الحضـــــانـــة :

هي مؤسسة اجتماعية تربوية تستقبل الأطفال من عامين – ثلاثة إلى أربعة سنوات ،وهناك من يستقبل الأطفال في أشهرهم الأولى، تختص بالرعاية الصحية والغذائية ، وهي أقرب في طبيعتها إلى المنزل من المدرسة ، فهي تقوم على أساس النشاط واللعب والرعاية.

4) – الروضـــة :

هي مؤسسة اجتماعية تربوية ، فهي توفر الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم وإيقاظ وتنمية قدرات الطفل، تستقبل الأطفال الذين تتروا ح أعمارهم بين الثالثة والسادسة من العمر، وتوفر لهم الرعاية الشاملة المتكاملة وتضمن لهم نموا متكامل متوازن جسيما وعقليا نفسيا واجتماعيا .

5) – القســـم التحضيـــري :

هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4– 6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزات ووسائلها البيداغوجية ، كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذاً ، وهي بذلك استمرارية

للتربية الأسرية ، وتحضيراً للتمدرس في المرحلة المقبلة ، مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب .(وزارة التربية الوطنية ، 2004، ص: 7- 8)

خامسا: تطـــور التعليـم التحضيـري في الجزائـــــــر:

عملت الجزائر على بناء عدة مؤسسات تربوية تهتم بتربية الأجيال منذ زمن بعيد يعود ذلك إلـى المـد الإسـلامي وتواصـل نشـاطها فتـرة الاسـتعمار الفرنسـي ، كمـا اتجـه اهتمامهـا بعـد الاستقلال إلى تعميم التعليم ومحاربة الأمية المتفشية في المجتمع وقد مر التعليم التحضيري بالجزائر بعدة مراحل وهي :

01) **التعليم التحضيري في الجزائر فترة الحكم الإسلامي** : يعود ظهور المدرسة الجزائرية العربية الإسلامية ومؤسساته إلى دخول الإسلام إلى الجزائر ، حيث بنيت المساجد وقامت بتربيـة الأجيـال علـى مبـادئ الـدين الجديـد " وإن مـرت التربيـة بمؤسسـاتها بمختلـف التطـورات وتأثرت بالأحداث السياسية التي مرت بها المنطقة ، إلا أنها كانت دائما مصبوغة بصبغة واحدة ، وهي الثقافة العربية الإسلامية والمتفاعلة مع احتياجات المجتمع وظروف معيشته ، ولقد كانت نتيجة دخول الإسلام إلى الجزائر انتشار التعليم الديني ومؤسساتـــــــه في ربوع الجزائـــــــر ؛ وذلك لتعليـــــم الأهالي مبادئ دينهم إلى جانب القـــــراءة والكتابـــة ، ولقد رافق الفقهـــاء والعلمـــــاء جيـــــوش الفاتحين ،لاعتبـــار الدين أســـاس هذا الفتـــــح .(ياسمينة كتفي ، 2021، ص: 446)

وهكذا انتشرت المساجد والكتاتيب لإقامة الصلوات وإلقاء الدروس ، وأخذت في الازدهار ابتداء من القرن الخامس الهجري ، وكان الخواص يبادرون إلى تأسيسها ويمدها المسلمون المحبون للآداب بتبرعاتهم ، ولقد انتشرت وبمجرد دخول الإسلام إلى الجزائر ، حيث كان الطفل الجزائري يدخل هذه المؤسسات في سن مبكرة جداً فكانت هذه المؤسسات تهتم بتعليم القراءة والكتابة وآداب السلوك العام في المجتمع ، تحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف .

كان التعليم في هذه الفترة مجانياً ، حيث تكفل أفراد المجتمع عن طريق التطوع ببناء المساجد والمدارس القرآنية ليصلي فيها الناس ويعلموا فيها أطفالهم ، ومن أهم هذه المؤسسات نجد :

أ) **المســاجد** : انتشـرت المسـاجد انتشـار واسـعاً نتيجـة اعتنـاق الجزائـريين للـدين الإسلامي الحنيف ، ، ومن أهم المساجد التي اشتهرت بدورها التربوي : الجامع الأخضر بقسنطينة ، والجامع الكبير بالعاصمة ، والمسجد الكبير بتلمسان .

ب) **الكتاتيـب** : قامت الكتاتيب بمهمة تلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك إلى جانب مهمة التعليم ، فالكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب الاجتماعي في شخصيته ، وذلك عن طريق الاتصال مع الآخرين ،أما تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفتوحة الباب الواحد ، تضم عدد من البنات والبنين وتتراوح أعمارهم من (4 إلى 5) سنوات فما فوق .

وقد كانت المساجد والكتاتيب في الغالب منتشرة في كل تجمع سكاني في القرى والمداشر الجزائرية العتيقة .(نفس المرجع ، ص: 447 -448)

02) **التعليم التحضيــري في الجزائر خلال عهد العثمانــي :** بعد استنجاد الجزائر بالحكم العثماني لحماية سواحلها عن القرصنة الأوروبية ، وتبعيتها للحكم العثماني لم تغير الدولة العثمانية شيئا في المؤسسات التربوية ، ولم تمنع انتشارها بل تركتها كمسؤولية اجتماعية يتكفل بها أفراد المجتمع .

أما التعليم التحضيري فكان مزدهراً في الكتاتيب والمساجد ، حيث يلتحق الطفل بها في سن مبكرة (4-5 سنوات) وذلك لاهتمام الشعب الجزائري به ، وكانت اللغة العربية هي لغة التعليم في جميع المستويات على اعتبار أنها لغة الوحي بها كتب كتاب الله رغم سيطرة الأتراك على الحكم ، كما كان التعليم في الجزائر قبل الاحتلال مجانياً ، حيث يتكفل الشعب ببناء المساجد والمدارس القرآنية .

3- التعليــم التحضيــري في الجزائــر خلال الاحتــلال الفرنســي : تمتد هذه الفترة من الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 إلى غاية الاستقلال سنة 1962 ، الوضع التعليمي في بداية الاحتلال تبينه بعض التقارير العسكرية الفرنسية إلا أن اللغة العربية وثقافتها كانت كثيرة الانتشار على كامل امتداد أرض الوطن ، وأن الجزائريين كانوا يحسنون القراءة والكتابة ، وكان في كل قرية مدرستان ؛ وبذلك ما لاحظه الجنرال" فازي " لسنة 1834 وهي وضعية لم يرتح إليها غلاة الاحتلال الفرنسي في الجزائر .

فحاولت الإدارة الفرنسية القضاء على التعليم القرآني وإدراج مدارسها الفرنسية ذات الطابع التبشيري ، فحولت معظم المساجد إلى كنائس وإسطبلات للخيول ، وأنشئت المدارس النظامية العمومية ، وشرعت في تنفيذ هذه الخطة عن تطبيق القوانين المتعلقة بالتعليم العمومي الفرنسي بموجب المرسوم المؤرخ في : 1883/02/13 في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة .

وأول ما عمد له الاحتلال الفرنسي في الجزائر هو مطاردته لعلمائها وتشريدهم ؛ ولأنهم هم الذين يحرضون الأهالي على محاربة الصليبيين الغزاة ، وهدمت الكثير من الكتاتيب والزوايا .

ولقد ساهمت الكتاتيب والمدارس القرآنية والزوايا التي بقيت تحت تصرف الجزائريين المخلصين في المحافظة على مقومات الآمة من خلال تحفيظ القرآن الكريم ونشر اللغة العربية ومحاربة السياسة الاستعمارية ، واستمرت على أداء وظيفتها في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري .

وقد عملت الإدارة الاستعمارية منذ دخولها الجزائر على القضاء على التعليم الإسلامي واستبداله بالتعليم النظامي الفرنسي ، وقامت كذلك بمصادرة أموال الأوقاف إلى جانب غلق الكتاتيب والمساجد مما عرقل زيادة بناء مساجد وكتاتيب أخرى ، وكانت الباقية منها لا يسمح بالتعليم فيها إلا برخصة ، فانخفضت نسبة المتعلمين وكثر الجهل والأمية لامتناع الناس عن تعليم أطفالهم في المدارس الفرنسية التبشيرية .

بالنسبة للتعليم التحضيري فقد كانت المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي ، أما أبواب مدارس الحضانة ورياض الأطفال فكانت مسدودة في وجوه أطفالنا ولم تفتح إلا للفرنسيين ، حيث بنت الإدارة الاستعمارية بعض رياض الأطفال ودور الحضانة وكانت تشرف عليها الكنيسة قصد تعليم أبناء المعمرين أمور دينهم، وكانت الراهبات من اللائي يشرفن عليها من ناحية تكوين المربيات ،أو من ناحية التربية والتعليم أما البرامج المطبقة كانت نفسها التي تطبق في فرنسا.

4-التعليـــم التحضيـــري في الجزائر بعـــد الاستقـــلال :

4-1) التعليم التحضيري في مرحلة 1962 -1970 :بعد الاستقلال عملت الجزائر على إعادة هيكلة المنظومة التربوية وفق المبادئ والخصائص العربية والإسلامية ، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيري تكلفت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخري ، حيث كانت المرحلة الموروثة من النظام التعليمي الفرنسي تضم السنة التحضيري ولا تفتح إلا لأبناء الفرنسيين كما أسلفنا لذلك ، وقررت الجزائر المستقلة بموجب قرار وزاري مؤرخ في 1965/09/23: إلغاء هذا النظام التعليمي من أجل تطبيق العدالة والمساواة .

وتم إلغاء "نظام التعليم ما قبل المدرسة " نظرا لنقص الإمكانيات مما أدى إلى تحويل رياض الأطفال إلى مدارس لتمكين كل الأطفال البالغين سن السادسة من الالتحاق بالمدرسة في إطار التعليم الابتدائي ، كما لم تكن برامج رياض الأطفال المعمول بها آنذاك

مناسبة مع مقومات شخصية الطفل الجزائري ؛ نظرا للاختلافات الشاسعة في اللغة والقيم والعادات بين الريف والمدينة ، بل أنها كانت برامج مخططة لتتوافق مع شخصية وثقافة مجتمع الطفل الفرنسي .

4-2) التعليم التحضيـري في مرحلة 1970 -1980 :ومن أبرز ما جاءت به مرحلة هو ؟أمرية 1976 هو إقرارها للتعليم التحضيري على اعتبار أنه " فرصة ذهبية لتوجيه قوى الطفل واستعداداته المختلفة" ، ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلقية السليمة والعادات الاجتماعية البناءة ، وغرس العواطف السامية ،من أجل الإعداد الشخصي الذي يمكن الفرد لأداء وظيفة نافعـة في الحياة يسعـــد بها المجتمـــــع الذي يعيش فيه .

وما أن صدرت أمرية 16أفريل 1976 المتعلقة بتنظيم والتربية والتكوين ؛ وحددت بدورها الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري ، حسب المرسوم الرئاسي في الجريدة الرسمية (1976) ينص بمواده من 19 إلى 23 على تحديد شروط قبول التلاميذ والمواقيت ،ويضع البرامج والتوجيهات التربوية ويشرف على تكوين المربين والمخصصين لهذا التعليم ، ويقترح القانون الأساسي الخاص به .

ومن خلال هذه المواد يتضح أن التعليم التحضيري في الجزائر كان مدمجاً مع الحضانة ورياض الأطفال مدتـــه سنتان ، يقبل فيه الأطفال الذيـــن تتراوح أعمارهـــــم بين (4 إلى 6) سنوات ؛ وكان التعليم التحضيري اقتصار على أبناء عمال القطاع التربية فقط ولم يكن معمماً على كل الأطفال .

كما أضيف في عدد آخر من الجريدة الرسمية في السنة نفسها العديد من البنود التي توضح كيفية تسيير مؤسسات التعليم التحضيري ، وذلك من خلال المواد (08-12-09) والتي تبين طريقة سير العمل ومراقبة الظروف المعنوية والمادية التي يجرى فيها عمل المدرس ونوعية وتوجيه النشاطات التي تجرى بها .

كما وضحت البنود من خلال المواد التالية:(10-11-13) طريقة تسجيل الأطفال وضرورة تنظيم العمل ، والحالة الصحية بالأقسام التحضيرية بأمريه 1976 " حدث تغير أساسي في سلم العرم التعليمي بالجزائر ابتداء من العام الدراسي (1976-1977) يتمثل في ظهور مرحلة التعليم التحضيري والتي دخلت النظام التربوي لأول مرة، و ازداد اهتمام الجزائر بعد صدور مرسوم 1976 بالتعليم التحضيري ، " وتعددت رياض الأطفال " وأصبحت هناك رياض أطفال تابعة للبلديات وأخرى للجهة المنشئة من شركات وطنية وهيئات حكومية وغيرها ، إلا أنه لم يتم إنشاؤها من قبل الدولة حتى عام 1989 .

4-3) التعليـــم التحضيري في مرحلة 1980 -1990 : أبدت وزارة التربية في هذه المرحلة اهتماما خاصاً للتعليم التحضيري ، وأكدت في العديد من الملتقيات المنعقدة على ضرورة الاهتمام بالمرحلة وإصدار وثائق ومناشير تبين كيفية التسيير في مختلف الجوانب ، خاصة الجانب البيداغوجي الذي عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ، ثم اتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990

تحدد أهداف النشاطات وملمح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري .

لقد واجه التعليم التحضيري في الجزائر مشكلة تنظيم المنهاج التربوي " والبرامج والطرق البيداغوجية (غياب البرامج الرسمية) والهياكل (لغياب المقاييس) والأجهزة (المنطقية والبيداغوجية) والنصوص الرسمية (المتوارثة عن الاستعمار).(نفس المرجع،ص: 452)

4-4) التعليم التحضيري في مرحلة 1990 -2000 : تميزت هذه المرحلة بظهور تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية عالمية ، لعل أبرزها سقوط الاتحاد السوفياتي وتهاوي النظام الاشتراكي في معظم الدول وتحولها إلى اقتصاد السوق ، حيث طال هذا التغير الجزائر فدخلت في اقتصاد السوق ،وظهرت التعددية الحزبية لأول مرة ؛ مما حتم إجراء تعديلات على المنظومة التربوية .

تمثلت هذه التعديلات في تكييف أمرية 76 حتى تواكب التغييرات ، كما تم خلال هذه الفترة اعتماد وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 ، تم تدعيمها بالدليل المنهجي للتعليم ما قبل التحضيري سنة 1990 ، ونفذ مع مطلع السنة الدراسية 1997/ 1998 وهو موجه إلى جميع المربين والمربيات العاملين في حقل التعليم التحضيري ويتضمن المحاور التالية :

* معرفة طفل ما قبل المدرسة (خصائصه النفسية والثقافية والاجتماعية واللغوية) .

*إستراتجية التعليم والتقييم .

* طريقة المشروع ونماذج تطبيقية لهذه البيداغوجية .

وفي سبتمبر 1997 بادر المجلس الأعلى للتربية لعقد ملتقي بوهران تحت وصاية رئيس الجمهورية ووجهت وزارة التربية والتكوين اهتماماً خاصاً بالتعليم التحضيري فأنشأت أقساماَ ومدارس خاصة خصصها في البداية لعمال قطاع التربية ، حيث بلغ عدد الأفواج التربوية لسنة الدراسية 1997/ 1998 بمحافظة الجزائر الكبرى 32 فوجاً وهذا حسب السنوات ، أي 24 فوجا بالنسبة للسنة الأولى تحضيري .

ولكن اللقاءات التي عقدت بينت أنه بحاجة إلى خطة وطنية موحدة ، وإطار تنظيمي واضح ، ومناهج تربوية مركزة للمربيات هذا يجعلهن قادرات على تحقيق الأهداف المستوحاة ، هذا ما علق عليه في مؤتمر وهران 1997/09 بحيث أنجز دراسة حول أفاق التربية التحضيري ، والتأكيد على التكوين الدائم والمستمر للمربيات والمشرفات المشرفات على التعليم التحضيري من خلال التربصات ، هذا ما أكدته النشرة الرسمية للتربية الوطنية من خلال الأمر 97/486 المؤرخ في :1997/11/13 ، والذي جاء فيه تنفيذ للخطة المرسومة لتطوير النوعي للتعليم التحضيري ، يشرفني أن أطلب اليام بالإجراءات التالية :

- تنظيم أيام دراسية لمعلمات التعليم التحضيري بقطاع التربية ومربيات ومديرات رياض الأطفال .
- تنظيم أيام دراسية حول مضامين الدليل المنهجي الجديد للتعليم ما قبل المدرسي .
- تنظيم ندوات في كل فصل المواضيع التالية:

– خصائص نمو شخصية الطفل في الطفولة المبكرة .(نفس المرجع ، ص: 453)

– استراتجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة .

– تقييـــــــــــم نمـــــــو شخصيـــــــة الطفـــــل .

لقد قامت وزارة التربية خلال هذه الفترة جاهدة لإصلاح المنظومة التربوية وقد اتسمت البرامج المنظومة التربوية الرسمية في جميع مراحلها بنوع من الثنائية اللغوية حسب المواد والاختصاصات ، أما التعليم التحضيري فرغم العدد الكبير لرياض الأطفال في المرحلة إلا أنه لا يستوعب كل الأطفال قبل سن المدرسة بحكم أن هذه الرياض كانت متمركزة في المدن ولم تكن مجانية ، وأن أبناء الطبقة الغنية والمتوسطة الدخل فقط من يحضون بمقاعد في هذه الرياض ؛ أما أطفال الطبقات الفقيرة يكفيهم توجيه أطفالهم إلى بعض الكتاتيب المجاورة ، مما عرقل استفادة أبناء الأرياف والمناطق النائية من خدماتها ، هذا ما شكل مشكلة نقص في التحصيل الدراسي عند الأطفال الذين لم يدخلوا رياض الأطفال ولا الكتاتيب قبل سن المدرسة .

4–5) التعليم التحضيري من سنة 2000 إلى غاية يومنا هذا : إن أبرز ما جاء به إصلاحات " بن زاغو " هو إقرار التربية التحضيرية كمرحلة من مراحل التعليم ، حيث عمدت وزارة التربية الوطنية إلى التعميم التدريجي للتعليم التحضيري ، حيث جاء اهتمام وزارة التربية في بناء منهاج جديد خاص بالأطفال ما بين سن الخامسة والسادسة مرفقا بدليل تطبيقي يقوم على منهاج المقاربة بالكفاءات الذي يحقق تنمية شخصية الطفل

وخصوصياته ، خاصة المنهاج الجديد للتربية التحضيرية " 2004 " صادر عن وزارة التربية الوطنية أهدافاً مشجعة على العملية التربوية التعليمية على وجه الخصوص ، وذلك بالاعتماد بشكل كبير على اللعب ؛ وذلك من خلال اكتشاف الطفل لإمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم حيث تم تحقيق هذا مع بداية السنة الدراسية 2010/2009 انطلاق السنة التحضيرية في كل الولايات الوطن ما عدا بعض المناطق النائية وذلك لانعدام المنصب المالي أو لقلة الحجرات .(نفس المرجع ، ص: 454)

وقد تم إنجاز المناهج على منهاج المقاربة بالكفاءات في كل المراحل التعليمية بما فيها مرحلة التعليم التحضيري ؛ ويقتضى تنفيذ المنهاج في مرحلة التعليم التحضيري انتقاء مساعي استراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص صيرورة التعلم ، ويكون الطفل في الوضعيات التعليمية صانعاً لمعارفه المتنوعة ومكتشفاً للمساعي التي اعتمد في بنائها (التنويع) قصد الترابط والتكامل ، وذلك اعتماد على الجوانب العقلية – المعرفية – الاجتماعية – الوجدانية – الحسية الحركية ، وذلك بناء على اللعب وحل المشكلات – المشروع – وضعية مشكل .

من خلال برنامج تربوي ثري يقوم على المواد المنفصلة ويؤكد على أهمية إيصال المعرفة مجزأة عن طريق تقسيم المنهاج إلى موضوعات ومواد منفصلة مثل : الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية ، كما أن النشاطات تكون منفصلة هي الأخرى مثل : الكتابة والقراءة والحساب ، يهتم بإيصال المعارف للأطفال ويتناسب مع قدرات الطفل

العقلية وبيئته الاجتماعية ووجل اهتمام برنامج التعليم التحضيري بالمواد التعليمية العلمية مثل الرياضيات والتربية العلمية أكثر تركيز منه على المواد الترفيهية والدينية والأخلاقية مثل الرسم والتربية الإسلامية والموسيقي وسماع الأناشيد التي يكون الطفل بحاجة ماسه إليها .

في هذه السن وذلك راجع للتصور الجديد للهيكلة التربوية بأن يكون مسايراً للمقتضيات العصر وأخذ بالتوجيهات التربوية الحديثة من أجل أن يحقق الطفل توافقه مع المجتمع المدرسي . (المرجع نفسه ، ص: – 455)

سابعا: البرامـــــج الموجهـــــة للطفـــل التعليـــم التحضيـــري

تبعا للاختلافات في وجهات النظر في تعليم طفل ما قبل المدرسة ، فقد تعددت أنواع البرامج التربوية المقدمة له ، إلا أنه يمكن اختيار من بين هذه الأنواع التي توضع خصيصا لأطفال ما قبل المدرسة ، ولكن قبل عرض هذه البرامج سنتطرق أولا لتعريفها :"هو ما يحدث في قاعة التدريس التي يتوجد فيها التلاميذ ، خلال وقت الحصة ، وفي أثناء التفاعل الذي يجري بينهم وبين المعلم وهو يعتبر منهج في حد ذاته ، بحيث يهدف إلى تعليم الطفل المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحفظ ، إلى جانب تحقيق النمو الشامل والمتكامل عقلياً ونفسياً ، في إطار بيئته الاجتماعية .

أما بمفهومه الواسع " فهو برنامج العمل السنوي لمؤسسات التعليم ما قبل المدرسي، والذي يسمى في الوقت الحاضر بالخطة السنوية والعمل والمتناسبة مع مستويات النمائية

للأطفال ، والمبرمجة على الشهور السنة وأسابيعها وأيام الأسبوع ، وبما يتفق وخصائص الطفل النمائية الموجهة .

أ- **البرنامج اليومي** : قد يتسع مفهوم الرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والآلعاب والمواقف والأساليب والطرائق ، تحدد تحديد دقيقا وترتب ترتيب مناسب لمستوى نمو الطفل الذي وضعت من أجله وتبرمج فترات للراحة أو التغذية أو التسلية ... إلخ ، وليتفاعل معها الطفل بعد أن يتعرض لأنشطتها والتي تدفعه للحركة والعمل ، وتقدم له بأسلوب متكامل ومترابط يعمل على تكامل النمو الطفل جسمياً وحركياً واجتماعياً ومعرفياً .

ب- **البرنامج الأسبوعي** : كما ذكر سابقا يتسع مفهوم البرنامج ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب والطرائق التي يمارسها الطفل مع المعلم لمدة أسبوع كامل ، حيث تحدد له خطة وتبرمج زمنياً بما يعمل عل تحديد الأعمال التي تقدم له في كل يوم من أيام الأسبوع ، لتصاغ وتحدد لها الأهداف الخاصة بها .

وعادة ما تتضمنه الخطة الأسبوعية لأطفال ما قبل المدرسة عرض وتقديم خبرة تعليمية محددة بمجموعة من الأهداف المعرفية والتي تنبثق منها العديد من المفاهيم الرئيسية التي تدور حول محورها ، وتفسير أبعادها وزواياها ، بحيث يقدم كل مفهوم من المفاهيم في يوم كامل ويبرمج له برنامج تربوي خاص متكاملاً .(عاطيل سامية ، 2020/2019 ، ص: 37-38)

خلاصـــة:

من خلال هذا الفصل يمكن القول أن المرحلة التعليم التحضيري هي أهم مرحلة للطفل ما قبل المدرسة باعتبارها حرجة وحساسة سواء وتحتاج إلى الاهتمام من الناحية التربوية و من ناحية تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية .

قائمـــــة المصـــــــادر والمراجـــــع

قائمــة المراجـــــع :

1-الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5 -6 سنوات) ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج ،2004

المذكـــــرات والرسائل الجامعيـــــة :

1- حسن أنور حسن الخطيب ، رسالة ماجستير بعنوان : الحماية القانونية للأطفال أثناء النزعات المسلحة ، عمادة الدراسات العليا جامعة القدس ، فلسطين، 2011 .

2- حنان داود وجميلة شطوف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان :دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة ،تخصص علم الاجتماع التربوي ، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة ، 2017 /2018 .

3- عطيل سامية ، دور البرامج الدراسية للتعليم ما قبل المدرسي في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل ، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع تربية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2020/2019 .

4- وسام العجرود ، دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ،2017/2016 .

المجـــــــلات :

5- عبد الحليم مزوز ، مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف2 ، الجزائر ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول ، مارس 2017 .

6- ياسمينة كتفي ، تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر، مجلة الباحث العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ، الجزائر ،العدد 1112-2170 ، 13-01- 2021 .

7-الأمم المتحدة ، اتفاقية حقوق الطفل : حق الطفل في الحماية من العقوبة البدنية وغيرها من ضروب العقوبة ، لجنة حقوق الطفل ،الدورة الثانية والأربعون ، التعليق رقم 08 ، 2002

الفصـــل الثالـث: التواصـــل التربـــوي

تمهيـد

أولا: مفهوم التواصل التربوي

ثانيا: مهارات التواصل التربوي

ثالثا: عناصر التواصل التربوي

رابعا: خطوات الاتصال التربوي البناء ووسائط الاتصال التعليمي

خامسا: أدوات الاتصال التربوي

سادسا: معوقات التواصل التربوي

خلاصـــة

تمهيد :

التواصـل مـع الآخـرين سـواء علـى المسـتوى التعليمـي ، الاجتمـاعي ، الـديني ، التربـوي ، فالتواصل أهم أداة يضمن منها المتعلم تعلمه واكتسابه للمعرفة والمهارات المختلفة، لذا وجب التعرف على التواصل داخل مجال التربية والتعليم وعناصر المكونة له .

أولا: مفهـــــــوم التواصـــــــل التربـــــــوي

هو عملية التعلم مشروطة بقيام علاقة ثنائية أو جماعية ، والتعلم النجاح هو المبني على التفاعل والتبادل ولذلك لا يمكن أن نتصور عملية تعليمية ناجحة دون وجود تواصل وتفاعل .

حيث تتنوع العلاقات التواصلية بين المعلم والمتعلم داخل الفصل الدراسي بتعدد الآليات والوسائل الداخلية المعتمدة والمتمثلة في اللغة المنطوقة ومصحوبة بالإشارات والإيماءات والرموز.

إن العلاقة بين المعلم والمتعلم يجب أن يسودها الحوار والنقاش والتفاهم في جوء ديمقراطياً ، حيث وهذا الأخير يعتبر بيئة مشجعة على التعليم والتعلم والنمو والتطور ، ومن ثم الحرص على ضبط السلوكات والعلاقات فيما بين أطرافها .

نستطيع القول بأن التواصل التربوي هوعملية نقل الأفكار والمعلومات التربوية (المناهج الدراسي) من المعلم إلى المتعلم والعكس صحيح أو بين المتعلمين أنفسهم ، داخل غرفة الصف بعدة أساليب تتمثل في: الأسلوب الكتابي والشفهي ، مما يؤدي لتحقيق الأهداف التربوية .(لوعر أمنة ، 2012/2011 ، ص: 48-49)

التواصـل لغـــة :وصـــل الشـــــيء بالشـــيء وصـــــلا ، وصـــــــلة : ضمـــه وجمعـــــه ولامـــــه ، وفـــــــلاناً وصـــــــلاً ، وصله[ضد الهجرة] ، ومعانـــي التواصل الواردة من ضـــم حسـي ومعنـــوي ولم للشمل .

الاتصـــال أو التواصـــل اصطلاحا :

هو عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي ، ومشاركة إنسانية ، تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أول الدول ، عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر ، التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحاب .

وتشمل أنماط الاتصال أو التواصل ثلاثة عناصر كبرى وهي :

1)الكلام (المحتوى) .

2)الإيماءات الجسدية (الحركية) .

3)النبرات الصوتية (الأسلوب) .(خالد بن سعود الحليبي ، 2009 ،ص: 11-12)

مفهـــوم التواصـــــــل :

هو كل ما يقال ويقرأ ويحدث من حركات أو أفعال أو إيماءات وكذلك كل الأعمال التي تعبر عن عدم التعاون أو الرضا والغضب والنفور .

ولقد أثبتت الدراسات أن85 % من النجاح يعزي للمهارات التواصل و 15 % منه فقط تعزي إلى إتقان مهارات العمل ، ولكي نتواصل مع الآخرين ببراعة لابد من إتقان أساسيات التواصل للوصول إلى التواصل الفعال .

وتختلف عملية التواصل باختلاف الحقول الاجتماعية التي تجري فيها عملية التواصل ، فالتواصل في الشركة الإنتاجية ليس نفسه في معلب كرة القدم ، و التواصل في الإدارة يختلف عن ذاك في الأسرة ، والتواصل في ثكنة الجيش ليس نفس التواصل في مؤسسة التكوين و ليس نفسه في المدرسة وهكذا .

والتواصـــــل : هو العملية أو الطريقة التي يتم من خلالها انتقال المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات بين طرفين أو أكثر ، من أجل تأثير أحدهما بالآخر ، وإحداث تغيرات مرغوب بها في سلوك الطرف الآخر .

ويمكن فهم التواصل على أنه :

* **فعل تشاركي** : ولا يعني ذلك القسمة وإنما إشراك لآخر في أفكارنا ونعتقدتنا وفي ما نحب من أجل تكوين شلة موحدة ومنسجمة .

***التشارك في شيء مادي** : أي أن يشترك الفرد (أ) مع الفرد (ب) في شيء معين ، بحيث يكون لكل واحد منهما حق مساو للآخر .

***التشارك في غير الماديات** : كاللغة والثقافة والمعتقدات والميول والإتجاهات ، وطرق التفكير ...

وتتعدد مفاهيم التواصل حسب ما يلي :

⇦ **التواصل من الناحية الاجتماعية** : علاقة متبادلة بين طرفين ، أو انفتاح الذات على الآخرين .

⇦ **التواصل من الناحية السيكولوجية** : هو عملية ذاتية داخلية يتم فيها الاتصال بين الفرد وذاته، في نطاق أحاسيسه وتجاربه مع نفسه .

⇦ **التواصل من الناحية الآلية – الميكانيكية** : نظام متكامل له، مدخلاته ومخرجاته وعملياته وتغذية راجعة .

⇦ **التواصل من الناحية التربوية** : عملية تحدث في الموقف التعليمي التعلمي ، بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم .

تعريـــــف التواصـــــل :

اشتقت الكلمة من اللغة اللاتينية التي يقابلها في اللغة الانجليزية بمعني مشترك أو اشتراك ، أما في اللغة العربية فالمصدر هو " وصل " والذي يمثل معنيين : الصلة والبلوغ ، فالأولى تعني الربط بين عنصرين أو أكثر إلى إيجاد علاقة بين الطرفين .

أما الثانية: تعني الانتهاء إلى غاية معينة ، إذن في اللغة العربية الاتصال أو التواصل هو أساس الصلة والعلاقة والبلوغ إي غاية معينة من تلك الصلة .

ويـــري "ســـالم المعـــوش" في المحاضرة التـــي قدمـــها في الملتقي الدولي حول سيكولوجيـــــة الاتصال والعلاقات الإنسانية في مارس 2005 ، بجامعة قاصدي مرباح بورقلة ، أنه لا يمكن في مسائل التعامل البشري فصل الأمور بحدة فيما بينها ، كونها تنطلق من منبع واحد هو الإنسان ، وتتجه إلى هدف واحد هو الإنسان أيضا ، بأوضاعه المختلفة . (هئية التأطير بالمعهد : تاعوينات علي ،2009 ،ص: 11-12-13-14)

إن الحديث عن التواصل التربوي هو إنما الحديث عن الاتصال التعليمي في المجال التربوي ، بالتالي فإن العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة تفاعلية تبادلية تدعمها وسائل وأساليب متنوعة في سياق معين.

وفقا لما تقتضيه العملية التربوية كهدف للتعليم من خلال العلاقة التبادلية في الوسط المدرسي، والتعليم خارج المدرسة .

فالتواصل التربوي بما فيه من تكاليف وتقنيات وأساليب ووسائل بمختلف أنواعها ، وما يثيره من تفاعلات وتبادلات تواصلية وما يحدثه من تعديلات وتغيرات سلوكية ، ويرتكز على جملة من العناصر تتضافر كلها من أجل تحقيق أهداف معينة .(حميدة يمينة ، 2019/2018 ، ص: 39)

ثانيًا: مهـــــارات التواصـــــل التربـــوي :

التواصل هو أساس كل تقدم إنساني وهو بمثابة الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور ، وهو يتضمن رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال ، ومن أجل تواصل نجاحا يجب إتقان مهارات يتم من خلالها تحقيق أهداف التواصل ونذكر هذه المهارات فيما يلي :

01) **مهارة الاستماع** : تعتبر مهارة الاستماع الباكورة الأولى في المهارات اللغوية التي يكتسبها وتنمو وتتطور مع الإنسان منذ اللحظات الأولى من نشأته ، فمهارة

الاستماع الأساس والمنطلق الذي سيبنى عليه تطوره اللغوي والفكري في سنوات قادمة من حياته .(محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون 2011 ص: 101)

حدد " مدكور" مهارات الاستماع في مستوى الحلقة الأولى وهناك ست مهارات رئيسية ينتمى لكل واحدة منها مهارات فرعية جاءت على النحو الآتي :

01- **مهارة التمييز السمعي** : وهي القدرة على تذكر الأصوات في نظام تتابعي معين ويتطلب ذلك امتلاك المهارات الفرعية الآتية :

- تعرف الأصوات المختلفة في البيئة .
- تمييز الصفات المتعلقة بالأصوات .
- تحديد مصدر الصوت .
- استخلاص المعنى من نغمة الصوت .
- نطق الحروف وقراءة الكلمات والجمل المسموعة بصورة واضحة .
- تتبع سرد القصة التي حكيت له .
- التمييز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق .

02-**مهارة التصنيف** :

ترتكز هذه المهارة على إيجاد العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار ، وهي مهارة تعين على إدراك علاقة الجزء بالكل والعكس .

وتنطوي تحتها المهارات الفرعية الآتية :

- ربط الأصوات بالصور.
- ذكر كلمات تدل على أصوات مثل : (زنين صياح) .
- ذكر كلمات تبدأ بأحرف نفسه المعطى له شفوياً .
- الربط بين الكلمات والصور التي تبدأ بالحرف نفسه .

– تكوين كلمة من مجموعة من أصوات الحروف .(نفس المرجع ،ص: 113-114-115)

03- مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية :

ترتكز على كثير من الكلمات المفتاحية والحقائق والمفاهيم الواردة في الموضوع ، رغم أنها تعتمد عليه لاستخلاص العامل المشترك بين الأفكار المتآلفة أو المتنافرة وتشتمل على المهارات الآتية :

– تلخيص القصة البسيطة التي حكيت له في جملة أو جملتين .(نفس المرجع ،ص: 116)

–استخلاص الأفكار الرئيسية من الموضوع المتحدث به .

– تلخيص الكلام المنطوق (كلمة عامة أو تقريراً مسجلاً) يستمع إلى بعض البرامج الإذاعية ثم يتحدث عن أهم أفكارها .

– تحديد فكرة كل جزء في القصة المسموعة .

– رسم حدث معين في جزء القصة .

4- مهارة التفكير الإستنتاجي :

وهي من مهارات الفهم العليا، القائمة على التحليل والتفسير ومعالجة الأفكار ، وتشتمل على المهارات الآتية :

– استخلاص المعنى من نغمة الصوت .

– التوصل إلى المعنى من الكلام المتحدث به .

– استخلاص معنى الكلمة من سياق الجملة .

– التنبؤ بالنتائج: للاستماع إلى أحداث متسلسلة.

– التوصل إلى الإجابة عن طريق الألغاز الشفوية .

– إكمال قصة مفتوحة النهاية .

– التوصل إلى وجهة نظر المتكلم .

- تعرف على أهداف المتكلم .(نفس المرجع ،ص: 116)

5- **مهارة الحكم على صدق المحتوى :**

وهي تتجاوز مجرد استقبال الرسالة وتتطلب أن يكون للمجتمع رد فعل في ضوء خبرته الشخصية ، ونظام القيم والمعايير التي يؤمن بها ، وتحتوى المهارات الآتية :

- تقويم الكلام المنطوق من عدة نواح ، مثل (الأسلوب ، دقة المعلومات ، مستوى الإلقاء) .
- تعرف على التناقضات في الموضوع .
- تطبيق قواعد القراءة والجهرية على التحدث والاستماع .
- ذكر أسباب تفصيلية لقصة معينة سمعها .
- استخلاص الجملة التي ترتبط بالقصة والمكونة من خمس أو ست جمل .(نفس المرجع ، ص: 117)

6- **مهارة تقويم المحتوى :**

وهي أرقي مهارات التفكير والفهم على الإطلاق ، فهي تتجاوز المهارات السابقة إلى التشخيص والعلاج ، فتوضح أسباب الضعف ، وتعزز أسباب القوة ،وتشتمل على المهارات الآتية :

- تقويـــم الكـلام المنطـــوق من عـــدة نواح مثل (الأسلوب دقة المعلومات ، مستوى الإلقاء).
- التفريق بين الأحكام الشخصية للمتكلم والحقائق .
- الاستماع إلى بعض برامج الإذاعة والتلفاز وتقويمها .
- وصف مشاعر المتحدث أو الممثل . (نفس المرجع ،ص: 118)

02) أنواع الاستماع : تعددت التصنيفات للاستماع ومن تلك التطبيقات الآتي :

1- **استماع شامل :** ويحتوى على فهم الموضوع واستذكاره للاستعمال المستقبلي .

2- **استماع تفسيري :** يحتوى على ملاحظة المعني للمنتج فقط .

3- **استماع قصير الأمد** : ويحتوى على تلقي ومعالجة واستنكار كميات محددة من المعلومات على فترات زمنية قصيرة .

وهناك تصنيفات أخرى نذكر منها :

01- الاستماع الايجابي : وهو الذي يتطلب تفاعل المجتمع مع المادة المسموعة .

02- الاستماع الناقد : ويتطلب الفهم التام الذي يزيد إلى نقد المسموع .(نفس المرجع ،ص: 109)

02)مهـــارة التحـــــدث :

يعد التحدث الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان ، لإيصال ما لديه من أفكار ، أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين ، ومهارة التحدث تقابل مهارة الاستماع ، إذ في الغالب ما يتكون الموقف اللغوي من طرفين متحدث ومستمع ، الإ أن مهارة التحدث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام ، ومع هذا تعد المحادثة من أهم المهارات اللغوية إن لم تكن أهمها على الإطلاق ؛ حيث يذهب بعض المربين إلى أن اللغة في أساسها عملية إرسال منطوق كما يذهب بعضهم إلى أنها عبارة عن مضمون وإفصاح عن هذا المضمون ولهذا فمهارات التحدث تتقدم على المهارات القرائية .(نفس المرجع ، ص: 160-161)

03)**مهـــارة القـــــراءة** : القراءة عملية معقدة ، نتيجة الدراسات والبحوث العديدة التي أجريت خلال هذا القرن في هذا المجال ، ولقد تطور مفهوم هذه العملية الانسانية المتميزة ، حتى أصبح ينظر إليها على أنها عملية معقدة ، يتطلب حدوثها قيام الفرد بجملة من العمليات البصرية والذهنية والأدائية المتكاملة .

لقد عرف " بوند " القراءة بأنها عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ .(نفس المرجع ، ص: 204)

أنواع مهارات القراءة :

وفيما يلي عرض لعدد من مهارات القراءة التي حاولت تفسير عملية القراءة وكيف يتم تعلمها وهذه المهارات هي :

1-مهارة القراءة النابهة (النافذة) .

2- مهارة التعليم المباشر .

3- مهارة التحويل الكلي .

4- مهارة المرحلية .

5- مهارة التكامل .

6- مهارة نقل المعلومات .

7- مهارة التفاعل .

8- المهارة الاجتماعية الثقافية . (نفس المرجع ، ص: 213)

04)مهـارة الكتابـة :

تعريف الكتابة : نشاط اتصالي محمول من المرسل (الكاتب) إلي المستقبل (القارئ) يشتمل على مجموعة من الأسس والمبادئ العامة التي تمثل في جوهرها الغاية القصوى من استعمال اللغة .

والكتابة هي ترجمة للفكر ونقل المشاعر ووصف التجارب وتسجيل الأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الآمة القارئين والكاتبين ، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذات والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي يتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل انجازات الآمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك .(نفس المرجع ،ص: 304-305)

مهارات الكتابة: بهدف تدريس الكتابة يجب تكوين وإتقان المهارات الآتية :

01)- رسم الحروف رسماً يجعلها سهلة في القراءة .

02)- كتابة الكلمات كتابة تتوافق وقواعد الإملاء والنحو .

03)- تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تعبر عن المعاني والأفكار العلمية .

04)- اختيار الأفكار التي يستحسن أن تشتمل عليها كل لون من ألون الكتابة التي يحتاج إلى استعمالها .

05)- القدرة على تنظيم هذه الأفكار تنظيماً تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة . (نفس المرجع ، ص: 304)

01)مهـــارات ما قبل التدريـــس (التخطيط) :

إن ما يحصل داخل الحصة من نشاطات ، وتفاعل لم يبدأ مع دخولالمعلم القسم أو الفصل الدراسي ، وإنما بدأ قبل الحصة بكثير ، وبعمق ، بدأ في عقل المعلم وتفكيره ، وله شواهد في كراس إعداد الدروس وتخطيط وتدبيرا ، بمعني أن هناك فترة من الصمت تسبق الحصة وكانت خارجها، عمل فيها المدرس أو المعلم استخلاص للدرس (أفكار محورية) .

مرحلة تخطيط الدرس تنطوي على مهارتين محددتين هما ، تحليل المحتوى ، وصوغ الأهداف السلوكية للدرس .

وسنتطرق إلى هاتين المهارتين فيما يلي : حيث أن الترتيب بين هاتين العنصرين في مرحلة التخطيط يبدأ بالمحتوى ثم ينتهي بالأهداف التربوية .

أ) **المحتوي** : يقصد به الأفكار والمفاهيم والمصطلحات والقواعد والقونين النظريات المبادئ التعميمات القيم الاتجاهات والمهارات المتضمنة في أي كتاب مدرسي ،تقدم للمعلمين ، في تنظيم محدد ، ليكتبها الطلاب عن طريق سلوك التدريس الذي يمارسه المعلمون ضمن عمليتي التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها .

وما يمكن قوله عن التعريف أنه هناك فارق بين الكتاب المدرسي ومحتواه ، فهذا الأخير جزء من ذاك ، وذاك أعم من هذا .

نظرا لتعدد موضوعات الكتاب المدرسي وكثرة محتوياته ، فإنه لا يمكن للمعلم أن يتعامل مع تلك الموضوعات بمحتوياتها الكلية الشاملة ، بل على المعلم أن يقوم بتجزئية الكتاب المدرسي إلى عدة موضوعات ، لكل منها محتواها المناسب لحصة دراسية واحدة وعليه ظهرت فكرة تحليل المحتوى عام 1932 على يد (ثورنديك) محاولا تحليل كتب الانجليزية بهدف إعداد قوائم بالكلمات شائعة الاستخدام في كل صف دراسي ، ثم استخدمت تلك القوائم للحكم على مستوى السهولة التي تمت لها قراءة تلك الكتب لدى المتعلمين في كل صف .

ب) تحليل المحتوى :

وتتعدد المجالات التي تستخدم فيها أسلوبتحليل المحتوى ، فهو أداة رئيسية في بحوث التدريس التربوي ، كما يستخدم في استخلاص استنتاجات مهمة لتحليل الكتب المدرسية في أي صف دراسي ضمن مراحل التعليم ، وأهم ما يؤدي إليه تحليل المحتوى

في الكتب المدرسية تلك الفكرة الواضحة عن موضوعات المقررة والكشف عن الترتيب المتبع فيها ، والتتابع والتكامل والإستمرار في متضمنات الموضوعات ، فضلا عن الوصف الكمي للمصطلحات والقواعد الواردة في كل تلك الموضوعات وفي ضوء ما سبق فالمقصود من تحليل المحتوى ، أنه أسلوب للبعد العلمي ، وطريقة لملاحظة المضمون المعرفي لأي مادة مكتوبة بغرض الاستدلال على مكونات هذا المضمون ، وصفا كميا وموضوعيا ، والكشف عن خصائصها وأصنافها ، وعناصرها وتدوينها إلى مختلف الأشكال التي يمكن الوصول إليها ، وأهم سمه لتحليل المحتوى أنه اسلوب تحليلي يتناول الظواهر الكلية المعقدة ليجزئها ويفك تعقدها ، وصولا إلى الوحدة الأولى من تشكيل الموضوع .

وحتى يتسنى للمعلم استخدام تحليل المحتوى بكفاءة في إعداد الدروس ، عليه أن يسير وفقا لخطوات محددة يمكن إجمالها فيما يلي :

أ- تحديد موضوع الدرس المراد تحليله .

ب- تحديد الغرض من التحليل .

ت- يستخلص ما هو محتوى الدرس تبعاً لغرض منه ، ويلاحظ أن مستخلصات التحليل قد تكون كثيرة وغير منظمة ، وهذا يستدعي من المعلم أن يلجأ إلى الخطوات التالية :

- تصنيف المستخلصات في أصناف رئيسية ، ومجالات محددة ، فالأصناف منها : القواعد ، والقيم ، الاتجاهات ، و هذه كلها تندرج تحت مجالات ثلاثة رئيسية هي : المعرفة والوجدان ثم المهارة .

- اختيار أجزاء من الأصناف السابقة ضمن المجالات الثلاثة المعرفة والوجدان ثم المهارات ، بحيث يحتملها وقت الحصة ومستويات المتعلمين .

- ترتيب المختارات وضبط سياقيها ، وتنظيم بعضها البعض .

وهكذا تنتهي مهارة تحليل المحتوى بالمعلم وقد حددت متضمنات الدرس التي تمثل الرسالة التي يريد إبلاغها تلاميذه في وقت محدد هو زمن الحصة الدراسية ، وهي رسالة شاملة متنوعة المضمون بين العقل والوجدان والمهارة .

ت)**الأهداف السلوكية** : الأهداف السلوكية ليست غايات للتربية ، ولكنها توقعات لكل حصة دراسية واحدة ، وهي ترجمة لخصائص الإنسان المتعلم في صورة أفعال سلوكية يتعين ظهورها في سلوك المتعلم بعد كل حصة مدرسية ، عقلا ووجدانا ومهارة

ومادامت الأهداف السلوكية (الإجرائية) مرتبطة بالحصة المدرسية ، قصيرة المدى للتحقيق ، زمنها قصير ،وتحقيقها يعنى حدوث تعلم أي حدوث تعديل في سلوك التلاميذ على نحو لم يكن لديهم قبل الحصة ، وهذا بغرض أن تكون ألفاظ الأهداف السلوكية واضحة ، لا ليس فيها اختلاف بشأن معانيها ، ومن ثم فكل هدف سلوكي لابد فيه من

أمرين مهمين هما : الوضوح في المعنى والخصوصية في السلوك ومستواه ، فضلا عن إمكان ملاحظة السلوك وقياسه .

02)مهـــارات التـــواصل نفســـه (التنـفيـــذ):

يقوم المعلم في مرحلة التنفيذ وهو داخل الحصة بسباق مع الزمن ، على أن لا يفوته شيء مما خطط له .

أي تحقيق أهداف المعرفة لمحتواها الثقافي واللغوي ، وأهداف المعلم ذاته من حيث أنه قائد لعملية التواصل ثم أهداف المتعلمين الذين يجدون في الحصة أمورا تثري عقولهم ، وتدفىء وجدانهم ، وترقي مهاراتهم ونظرا لتتابع الحصص المدرسية ، ونظرا إلى أن للعقل البشري طاقة

وحدود فإن تلميذ المرحلة الابتدائية مثلا سريعا ما يصيبه الضجر وفقدان القدرة على التركيز لطول استماعه ونظرا لكل هذه العوامل كانت المهارة الأولى في مرحلة التنفيذ هي التهيئة .

أ) **التهيئة** : هي إعداد ووجداني وانفعالي للمعلم ، أما في بداية الحصة ، أو من حصة إلى أخرى ، وهي أيضا إعداد من فعل هيأ ، بمعنى أعد والمعني الاصطلاحي يتحدد في أنما كل ما يقوله وما يفعله المعلم منذ بداية الحصة ؛ وقبل الخوض في تفاصيل الشرح بغرض إعداد التلاميذ نفسيا ، وانفعالياً للدرس الجديد ، ويجعلهم في حالة قوام والاستعداد والتلقي وقبول ما يتلقونه .

ومن سمة التهيئة أنها ليست أقوالا فقط وإنما هي خليط من الأقوال والأفعال تكون لفظية وغير لفظية كما أن التهيئة ليست شرح الدرس وليست التمهيد ولكنها تسبق شرح الدرس ، كما أن التهيئة مجالها الوجدان في المتعلم فهي إعداد للوجدان تخاطب نفسه وشعوره لتخلصه من توتر عقله من الحصة السابقة وتزيل عنه شروده للوصول إلى حالة سوية انفعالية ويكون لديه استعداد للتلقي الدرس الجديد وفهم ما يقوله المعلم والتواصل معه .

إذن يجب عدم الهجوم على الدرس الجديد ، إنما التدرج في التخلص من أعمال الحصة السابقة بإعداد السبورة وتنظيمها وإلقاء التحية القدوم وبعض المداعبات والأسئلة الإنسانية ، وضبط الحركة ، وتنظيم المقاعد بهدوء ؛ والاستعداد للدرس الجديد بالنوع من الهدوء .

ب) **التمهيد** : هو بعث لما في العقل مما يتصل بالدرس الجديد ولذلك فالمطلوب في التمهيد تحديد مدى ما يملكه التلاميذ من أساسيات ثقافية ومعرفية ولغوية ، وهي القاعدة العرضية التي يقف عليها الدرس الجديد ، وهو يعتبر من المتطلبات الأساسية ، إذ يختلف التمهيد في المدرسة الابتدائية عنه في المدارس العليا والفارق هو بين مستويين عقليين لدى التلميذ المحس والمجرد .

*** الشروط اللازم توافرها في التمهيد الفعال :**

أ- أن يعتمد على الثقافة واللغة ما .

ب- أن يعتمد على القصص والمواقف معا .

ج-أن يعتمد على المناقشة المتدرجة والمثالية المتأنية .

د-أن يلمس المواقف والسياقات .

هـ- أن تتدرج أسئلته حتى تصل إلى عقل التلميذ .

و- أن ينتهي منطقياً بالوصول إلى فكرة الدرس الجديد أو عنوانه على أيسر المستخلصات.

ج **– سير الدرس** : تبدأ الإستراتجية في التدريس سواء في المرحلة الابتدائية الدنيا أو العليا وهذا يبدأ وعي المعلم متناولا خطوات يسرد درسه لتحقيق كل هدف من حيث محتواه الثقافي والعلمي من داخل الإستراتجية الكبرى للفرع اللغوي أي القراءة والكتابة والمحادثة مستخدما الوسائل بكافة أنواعها والحوار الدائم مع الإلقاء دون إغفال التهيئة مع الحرص على شكل السبورة بأقسامها الثلاثة الأفكار اشرح الملخص .(خليفة ليلى ، 2016-2017 ، ص: 47)

03)مهـــارات ما بعد التواصل (المتابعة أو التقويم):

تتعدد المصطلحات في هذه المرحلة ، ولكن يفضل القول المتابعة بدل التقويم ، وأن زمن هذه الأخيرة يكون أخر أحداث الحصة الدراسية وغرضها التأكد من سلامة الإجراءات والخطوات التي دارت في مرحلة التنفيذ ، ومدى كفايتها على تحقيق الأهداف (مدى تحقق الأهداف السلوكية التي أسفرت عنها مرحلة التخطيط .

وتدور مرحلة المتابعة حول التطبيق والتركيب ثم التقويم ، هكذا يتحدد معنى المتابعة في نهاية أن درس (أي المتابعة تأتي في نهاية الدرس) على أنها أسئلة شاملة متنوعة المستويات يعدها المعلم قبل الدرس ليطمئن نفسه بها ويتأكد من فهم متعلميه الدرس وعمق تمكنه منه ، وينبغي على المعلم هنا مراعاة ما يلي :

*أن تكون متنوعة المستويات .

* الأ تكون تكرار لأسئلة الكتاب المدرسي بعد الموضوع الذي يشرحه .

* أن تكون الأسئلة متناولة شيء من أنواع اللغة المسموع المقروء والمكتوب .

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أنن استعمال الأسئلة يحدد مدي تحقيق الأهداف السلوكية للدرس ومدى فاعلية التدريس نفسه في اكتساب التلاميذ الأهداف نفسها ومقدار ما جمعه من معلومات عن الموضوع نفسه .(خليفة ليلى ، 2016-2017 ، ص: 48)

ثالثا: عنـــاصر الاتصـــال التربـــوي

لكي يكون الاتصال التربوي ناجحاً ينبغي أن يتوفر له ركنين أساسين هما إقامة علاقات قوية مع الآخرين ،ونقل المعلومات والأفكار إليهم والتأثير فيهم ،وبما أن الاتصال عملية يمكن من خلالها لشخصان أن يتشاركا في الفكرة أو موضوع أو اتجاه ، يريد أحدهما أن ينقلها إلى الطرف الآخر فهي تتطلب توفر عناصر ومكونات دائرة الاتصال التالية :

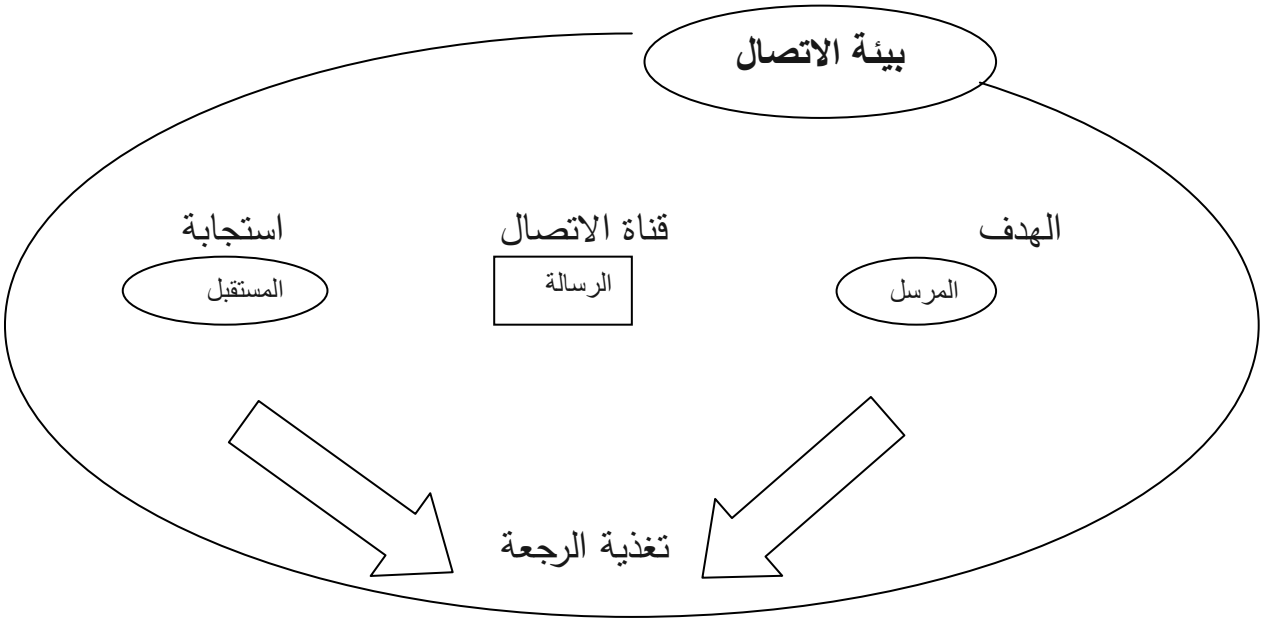

الهدف : ويعني الغرض من الاتصال أو الغرض من نقل الرسالة للمستقبل ، ويجب أن تكون واضحاً ومصاغاً بشكل وأسلوب يجعل المرسل يوفر كافة الوسائل لتحقيقه .

المرسل : يعد المرسل العنصر الأول والأساس في عملية الاتصال ، وهو الفرد (الأفراد) الذي يؤثر في الآخرين بشكل معين، وهذا التأثير ينصب على معلومات واتجاهات أو سلوك الآخرين ، والمرسل هو المعلم أو المحاضر مرسل الرسالة ، والتي يكون مضمونها المادة التعليمية أو الثقافية وبشكل عام فالعملية التعليمية أو التدريسية في حد ذاتها هي عملية اتصال .(أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل ،2014،ص: 47-48)

ويتمثل المرســـل في حالة التربية المدرسية بما يـــلي : الإدارة – المعلم – الموجـــه التربـــوي أو النفســي .(خليفة ليلى ،2017/2016 ،ص: 36)

المستقبل : وهو الشخص أو الجهة المراد وصول الرسالة إليه ، وهو صاحب الخطوة الثانية في عملية الاتصال ، والذي يتلقى محاولات التأثير الصادرة عن المرسل ، ومن الممكن أن يتغير دور المرسل حسب ظروف عملية الاتصال فيصبح مستقبل والمستقبل يصبح مرسل ، وفي كل الحالات يجب أن يكون المستقبل يمتلك مهارات الاستماع والتفكير الجيد حتى يمكنه استيعاب الرسالة وفهمها .(أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل ،2014،ص: 54)

الرسالة : هي عبارة عن الموضوع أو المعلومات والأفكار أو الاتجاهات أو الأحاسيس المراد إرسالها أو نقلها إلى المستقبل ، والتأثير عليه ويمكن صياغتها في صورة سلوكية ، فهي موضوع أو مضمون الاتصال ، وتتمثل في المعاني والكلمات التي يرسلها المرسل إلى المستقبل ، فيحن نتحدث يكون الحديث هو الرسالة ، وحينما نكتب فالكتابة هي الرسالة ، وحينما نرسم فالرسم أو الصورة هي الرسالة ، وحينما نلوح بأيدينا فإن حركات ذراعنا هي الرسالة وبذلك يمكننا تعريف الرسالة فيما يلي : المحتوى المعرفي الذي يريد المرسل نقله إلى المستقبل ، والهدف الذي تسعى عملية الاتصال إلى تحقيقه .(نفس المرجع السابق ،ص: 51)

وفي التربية المدرسية يغلب على محتوى الاتصال الحقائق والمعلومات المختلفة المرتبطة عادة بالمناهج والأنشطة . .(خليفة ليلى ،2017/2016 ،ص: 36)

قناة الاتصال : وهي التي تنتقل عن طريقها الرسالة ، وهي الطريقة التي يتم الاتصال بها لتحقيق التفاعل بين المرسل والمستقبل ، فقد تكون كتابية أو سمعية أو مرئية ، واختيار

الوسيلة يعتمد على طبيعة الرسالة والأفراد وعملية الاتصال نفسها .(أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل ،2014،ص: 53)

التغذية الراجعة : هي الأثر الذي يتركه رد فعل مستقبل الرسالة على المرسل ،ومن المسلم به أن عملية الاتصال لا تنتهي باستلام المستقبل الرسالة بل يجب على المرسل التأكد من أنها قد تم فهمها بشكل صحيح وأنه قد قبلها ووافق عليها أم لا ، وسرعة التغذية الراجعة تختلف باختلاف الموقف سواء كان محادثة شخصية أو مشاهدة أو قراءة .(نفس المرجع ،ص:56)

رابعا: خطوات الاتصال التربوي البناء ووسائط الاتصال التعليمي :

يتم الاتصال التربوي البناء بخطوات محددة ومتتابعة كما يلي :

01) **تحديد هدف الاتصال** : وهنا قد يسأل المعلم نفسه ، ما هو الشيء المهارة أو السلوك القيم الذي يريد تحقيقه من خلال الاتصال .

02) **تحديد محتوى الاتصال** : من معلومات وقيم وسلوك أو مهارات التي ستتولى ترجمة الغرض إلى حقيقة أو خبرة إنسانية محسوسة .

03) **تحديد خصائص وحاجات المستقبلين للاتصال** : وتشمل قيمهم وميولهم الشخصية، ودرجة ونوع ذكائهم وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتحصيلية والسلوكية .

04) **تحديد وسيلة الاتصال المناسبة** : كان تكون كلمة شفوية أو مسموعة أو مكتوبة أو صورة أو رسماً أو فيلماً ...الخ .

05) **تحديد الوقت المناسب للاتصال** : ويكون هذا عن طريق التعرف على الظروف النفسية والتربوية العامة للمعلمين أثناء سير الدرس أو خارجه ، ومدى توافق هذه الظروف مع طبيعة وهدف رسالة الاتصال ووسيلته .

06) **تحديد وسائل وأساليب التغذية الراجعة** : وذلك عن طريق تحديد وسائل و أساليب وتقييم صلاحيته وفعالية الاتصال من حيث الهدف والمحتوى والوسيلة والتوقيت لعمل الإداري والمعلم من خلالها على تحسين الاتصال وزيادة مردود التربوي .

07) **تنفيذ الاتصال** : وذلك بتقديم الرسالة المحددة طبقا للخطوات السابقة ، غزت وسائل الاتصال الحديثة على مجالات الحياة جميعها ، ولقد استفادة المدارس هي الأخرى من هذا الغزو .

الأمر الذي أتاح للمتعلمين فرص التعامل مع هذه الوسائط والإبحار نحو عالم لا حدود له بجميع قضاياه في التواصل وتبادل المعلومات.(خليفة ليلى ،2017/2016 ،ص:40)

خامسا: أدوات الاتصـــال التربـــــوي

يوجد في المؤسسة شبكة علاقات تساعد على نقل الرسائل والمعلومات ، أوامر ، تكليفات تعليمات أفكار ، اتجاهات ، خبرات ومقترحات ، ومن أهم أدوات الاتصال الأكثر انتشار يوردها فيما يلي :

أ- **الاتصال الميكانيكي** : ويتمثل هذا النوع في الأفلام والتلفزيون ، ويتميز بالسرعة والقدرة على ترك مستندات مادية ، ويجمع بين الاتصال الشفوي والكتابي .

ب- **الاتصال الالكتروني** : وهي قرارات أو معلومات تصل للعاملين بواسطة التقنيات الحديثة مثل : الانترنت ، الفاكس ، فالاتصالات الالكترونية يمكن أن تفعل الاتصال وتعززه بين العاملين –الإ أنها يمكن أن تحاط بعدم الفهم إذا لم تكتب بطريقة صحيحة وواضحة مثل الاتصالات الكتابية .

ت- **الاتصالات المحورية** : وتشمل العلاقات القائمة بين المدراء والعاملين في إدارات أخرى غير تابع تنظيميا لهم ، أي يكون الاتصال غير رسمي تنظيمياً .

ث- **الاتصال الشكلي** : ويستخدم الرسوم والأشكال والصور والمواد التعليمية بأنواعها المختلفة الفوتوغرافية – التوضيحية – الجرائد – النماذج المجسمة – العينات – الصور – الأفلام .

ج-**الاتصال الحركي التعبيري** : ويعتمد على حركات الجسم وطرق استخدام الفرد للوقت والفراغ الذي يعيش فيها مثل تعبيرات الوجه واليدين الجسم و"استخدام المعلم وطلابه " خلال الفصل .

ح-**الاتصال المركب** : ويستخدم خليطاً متنوعاً من الأنواع السابقة للاتصال في وقت واحد ، كما يحدث في الاتصال الشفوي أو المكتوب أو المرئي المسموع القائم على

الأفلام المتحركة والتلفزيون والكمبيوتر ، وغيرها من وسائل الاتصال .(مالك خديجة ، 2018 ، ص: 31)

سادسـا: معوقـــــات الاتصـــــال التربـــــوي

إن عملية التواصل التربوي محفوفة بالعديد من المعوقات التي تؤدي إلى العجز عن تثبيت الرسالة (المحتوي التعليمي) أو استيعابها مما يحد من فعالية الاتصال ، وغالباً ما تبقي هذه العوائق تؤثر في عملية تبادل المعلومات ،ومن بين هذه المعوقات نجد ما يلي :

01.) اللغة: بخاصة عند ما تكون غير واضحة ، أو عند استخدام اللغة الخاصة أو المتخصصة في مناسبتها ، وقد تشكل طريقة استخدام اللغة أو طريقة الالقاء والنطق والتلاعب بالمعاني عائقاً أمام وصول الرسالة إلى المستقبل ،وتعتبر اللغة الأجنبية واختلاف اللهجات واختلاف مدلولات الألفاظ بين البيئات المختلفة عائقاً كبيراً ، ومن مشكلات اللغة أيضا إساءة تفسيرها من قبل المستقبل ، وعدم القدرة على التعبير وعدم القدرة على الكتابة أو القراءة أو التحدث عند أحد أطراف عملية التواصل (المرسل أو المستقبل أو كلاهما) . (زياد أحمد خليل الدعس ، 2009 ، ص: 57)

02) الحالة النفسية و الشخصية : ومن أشكالها الخوف عند أحد الأطراف من الطرف الآخر وعدم الرغبة في الاتصال والتواصل ، أو غياب الدافعية عند أحد الأطراف ، ومشكلة التعصب الأعمى والأنانية والرغبة في الاحتفاظ بالمعلومات وشعور أحدهما أنه يعرف كل

شيء وتباين الإدراك بينهما ، ومشكلة القصور في أجهزة التواصل كالنطق أو السمع ، ومشكلة الشك عند أحد الأطراف فيما ينقله الطرف الأخر .

03) الحالة التنظيمية للتواصل : تتمثل في عدم وجود خريطة تنظيمية واضحة ، قصور أنظمة الاتصال والتواصل المتوفرة لدى المؤسسة ، عدم وجود نظام للمعلومات ، وعدم استقرار التنظيم الإداري ، غموض السلطة التي تصدر الأوامر ، وعدم وضوح نطق السلطة والإشراف .

04)قنـــوات الاتصـــال المستخدمـــة :

ومن ذلك عدم توفر قنوات كافية ومناسبة للاتصال ، عدم فعالية القنوات المستخدمة ، مشكلة التشويش على القنوات المستخدمة، سوء استخدام القنوات المتوفرة ، ومعوقات ناتجة عن طبيعة شبكات الاتصال المستخدمة .

4) **الحالة الثقافية والاجتماعية:** وتتمثل في بعض العادات والتقاليد أو طقوس الاتصال الواجب إتباعها ، التخلف الثقافي عند أحد الأطراف ، التحيز الاجتماعي والثقافي الصراع بين الطبقات الاجتماعية والثقافية ومشكلة الرقابة على الاتصال وقنواته .(نفس المرجع ، ص: 58)

وكذلك من أهم الأسباب التي تعيق التواصل وتعرقل وصوله بوضوح ما يلي :

- الاكتظاظ داخل القسم .
- ضعف وسائل الاستقبال لدى المتلقي .

- قصور في وسائل التبليغ لدى المرسل .
- مضمون الرسالة البيداغوجية شكلها أو بنيتها .
- ضعف الثقة بالنفس.(خليفة ليلى ،2017/2016 ،ص: 63)

خلاصة:

تلعب عملية التواصل التربوي دوراً فعالاً ومؤثراً في العملية التعليمية على كافة مستوياتها وظروفها ،ومن خلالها يتم تبادل الآراء والأفكار بين عناصر النظام التعليمي ، كما أنه يحدد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية ، فالتواصل الجيد يوفر جوا اجتماعياُ مليئا بالتعاطف والتآلف خاصة في الصف الدراسي ، ويحقق نجاحا في العملية التعليمية وتجنب الوقوع في المشكلات التي تعوق التعليم وتدهوره .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

1-أسامة محمد سيد ،و عباس حلمي الجمل ، الاتصال التربوي رؤية معاصرة ، دار العلم والإيمان ، منتدى سور الأزبكية ، 2014 .

2-تاعوينات علي ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، شارع سيدي الشيخ ، الحراش ، الجزائر ، 2009 .

3-خالد بن سعود الحليبي مهارات التواصل مع الأولاد وكيف تكسب ولدك، ط1 ، مركز عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض ، 2009 .

4-محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون ، الإستراتجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2011 .

5-**المذكـــــرات والرسائل الجامعية :**

6- أمنة لوعر ، الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع التربية ، جامعة منتوري ، قسنطينة،2012/2011 .

7-خديجة مالك ،عوائق الاتصال البيداغوجي لدى الأستاذ المبتدئ ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ،2018/07/02 .

8-زياد أحمد خليل الدعس ، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين ، رسالة ماجستير في التربية ، محافظة غزة ،2009 .

9-ليلي خليفة ، استراتجيات التواصل التربوي في المنظومة التعليمية ، تخصص : لغة عربية وإعلام ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي،جامعة عبد الحميد ابن باديس ،مستغانم ،2017/2016.

الفصـــل الرابـع : الإجراءات المنـهجيـــة للدراســـــة

تمهيـــد

أولا: مجـالات الدراسـة

ثانيا : منـهج الدراسة

ثالثا: العيــنـــــة

رابعا: الأدوات المستخدمة

خامسا: الوسائل الإحصائية المستخدمة

خلاصــة

تمهيد:

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية همزة وصل بين المدخل العام للدراسة وتحليل وتفسير النتائج، لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل التعرض لكل الخطوات المنهجية التي اتبعناها من اجل تحقيق أهداف الدراسة وعليه سيتم خلال هذا الفصل التطرق إلى المجالات الثلاث التي في حدودها تسير الدراسة متخذة مجراها المنهجي، ليتم بعدها تحديد المنهج الملائم، ثم العينة ليتم في الأخير تحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات حول الدراسة من اجل اختبار فرضيات الدراسة والتحقق منها ،ثم الوسائل الإحصائية المستخدمة .

أولا: : مجالات الدراسة

تشمل مجالات الدراسة على المجال الجغرافي الذي يعبر عن النطاق المكاني الذي تم فيه إجراء الدراسة،زيادةإلى المجال البشري الذي يشير إلى مجتمع البحث الذي تشملهم الدراسة بالإضافة إلى المجال الزمني وهو الوقت المستغرق في إجراء الدراسة الميدانية.

-المجال المكاني:

وهو المكان ذو الحدود الجغرافية، الذي يختاره الباحث لتطبيق الدراسة ضمنه، وقد يرتبط اختيار مكان الدراسة بعدة عوامل لعل أهمها طبيعة المشكلة والأهداف المسطرة المراد الوصول إليها، وعليه أجريت الدراسة الحالية في مجموعة من المدارس الابتدائية مقاطعة دائـــرة أميه ونسه المتواجدة على مستوى تراب ولاية الواديوهذه المدارس هي :

1-الهادي بوعزيز .

2-بوغزالة محمد عبد الكامل .

3- عبد القادر عاشور.

4- حي ببوخة .

5- مجدوب محمد الصالح .

6-باحدي عبد القادر .

7- عروة عمار.

8-هزله الطاهر .

9-علي زوازية .

10-غدير عمر علي / الضميريني .

11-بلغيث .

12- الذراع لحمر .

13- فرحات لخضر .

14- مجمع سحبان الجديد .

15- الشيخ عبد الحميد بن باديس / هرويلة .

16- عمر بن الخطاب .

17- ضيف الله علي .

18- الساسي غريبي .

19- ميسه بشير .

20- محمد البشير الإبراهيمي .

المجـــــال الزمانـــــي:

ضمن حدود زمنية سارت عملية بحثنا حول موضوع دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية وتحديدا مع انطلاق الموسم الجامعي2022/2021 منذ بداية شهر ديسمبر 2021 إلى بداية شهر ماي وذلك من خلال جملة من الخطوات قد تزامنت مع بعضها البعض دون ترتيب واضح وكانت أو خطوة هي الدراسة الاستطلاعية .

الدراسة الاستطلاعيــة

قبل البدء في أي دراسة بحث وبصفة خاصة البحوث الميدانية علينا القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم إجراء الدراسة والصعوبة التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه ، بالتالي فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية من أجل معرفة دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية للطفل حيث تم الذهاب للمدارس .

الخطوة الأولى تمثلت في البحوث البيبلوغرافي واستطلاع القراءات والأدبيات المتعلقة بالموضوع فقد تمكنا من خلالها من إعداد قائمة خاصة بالمراجع والكتب والمقالات والدراسات التي تجمعنا بها الظاهرة بموضوع الدراسة ، حيث العناية التي أولياها لفترة القراءات ،جعلتنا نقترب من الظاهرة أكثر ونتعرف عليها عن كثب فيأتي بذلك مركز اهتمامنا وشاغله تفكيرنا ، أما **الخطوة الثانية** فتمثلت في المقابلة الاستكشافية التي تمت في 20 ديسمبر 2021 مع بعض الإبتدائيات مقاطعة أميه ونسه موضوع الدراسة عندهم ومتمثل في دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية ، وحول إمكانية إجراء الدراسة الميدانية بالابتدائية ، وفي شهر جانفي2022

تمت المقابلة الاستطلاعية مع معلمي بعض أقسام التعليم التحضيري للاستطلاع على مجتمع البحث والعينة أيضا تمت ، أما الدراسة الميدانية الفعلية ، فقد انطلقت من تاريخ 01ماي2022 إلى غاية 20مايمن نفس السنة، وبذلك تطبيق الأداة على عينة الدراسة ثم الانطلاق في المرحلة الأخيرة المتعلقة بتفريغ وعرض وتفسير البيانات.

3-المجـــــال البشـــــري:

بما أن مجتمع البحث هو تلك الوحدات الأساسية التي يجري عليها التحليل لأنه يخص مجموعة من الأفراد فمجتمع بحثنا يتمثل في كل من المعلمين ذكور وإناث موزعين على إبتدائيات مقاطعة أميه ونسه والذي يقدر عددهم بـ 20معلم ومعلمة جميعهم يدرس في أقسام التعليم التحضيري .

ثانيـــا: منهـــج الدراســـــة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة يجب على كل باحث الاعتماد على المنهج مهما كان نوعه ، فهو الدعامة الأساسية لكل بحث علمي ، وفي مقدمتها البحوث الاجتماعية .

يعرف المنهج العلمي على انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة للإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.(محمد شفيق ، 2001 ، ص: 86)

بما أن كل بحث يعتمد على منهج معين لفهم وتحليل المشكل المطروح من أجل الوصول إلى حقائق موضوعية وبالتالي يقول محجوب عطيه الفائدي " فالمنهج هو الأسلوب أو الطريقة

أو الوسيلة التي يستعملها الباحث يهدف الوصول إلى معلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية وموضوعية مناسبة.(نسيسة فاطمة الزهراء ، 2015 ، ص: 12)

و المناهج في علم الاجتماع تتعدد وتنوعها بتنوع المواضيع المدروسة، التي تفرض طبيعتها ضرورة إتباع منهج دون غيره فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها فعملية الوصف والتحليل السوسيولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأتي من العدم فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنه كيفا وكما باستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات وهذا ما يوفر للباحث قاعدة لبناء وتحليل علمي وموضوعي وقد تم تطبيق هذا المنهج لأنه ملائم لكشف متغيرات الدراسة ووصف العلاقة بين مؤشرات المتغير والنزول بها إلى الميدان واكتشاف واقعها كميا وكيفيا في وقتها الحالي ، وهذا المنهج يهدف لوصف وتحليل دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية للطفل .

ثالثـــا: العينـــــــــة:

هي جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي " تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله .(نادية سعيد عيشور وعبد الرحمان برقوق ، 2017 ، ص: 228)

العينة القصديـة : وهي العينة التي يتم اختيارها بناء على حكم شخصيته واختيار كيفي من قبل الباحث المحسوسة استناداً على أهداف البحث .(طاهر حسو الزيباري ، 2011 ، ص: 124)

رابعـــا: أدوات جمـــــع البيـــــانات

من مبدأ أن أداة البحث وسيلة يلجا إليها الباحث من اجل الحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبهاالبحث،وجب الاعتناء والاهتمام بهذه المرحلة من طرق الباحث، لأنه مصداقية نتائج البحث تتوقف على مجموعة الأدوات التي يتم استخدامها، والتي يجب أن تتلاءم مع الدراسة وترتبط بأهدافها، لذلك تم الاعتماد في دراستنا الحالية على أداة:الاستبيان

1-الاستبيـــــان:

هو وسيلة أو أداة يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم النفسية والاجتماعية بهدف التوصل إلى معلومات أو آراء تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من المشاكل ، ويتضمن الاستفتاء مجموعة من العناصر أو المفردات تكتب في قائمة (استمارة)

وترسل إلى عينة من من أفراد المجتمع الذي يطبق البحث في حدوده للإجابة عليها . (على معمر عبد المؤمن ،2008 ،ص: 203)

هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب وتستخدم لجمع المعلومات بشأن رغبات المستوجبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها إضافة إلى انه يقرب الباحث من المبحوثين، إذا كانوا متواجدين في أماكن متفرقة. (د: فوزي عريبية وآخرون ،2002 ،ص: 71)

وعليه صممنا استمارة استبيان الأولية احتوت على 41 سؤال تتراوح بين الأسئلة المغلقة وبذلك معتمدين في صياغتنا لأسئلة الاستمارة على فرضيات ومؤشرات الدراسة بعد عرضها على الدكتوراه المشرفة، والتي أسندت لنا بعض الملاحظة والتعديلات، حيث قسمت على ثلاث محاور كل محور يتضمن مجموعة من المؤشرات :

أولاً : البيانات الشخصية والتي اشتملت على 4 أسئلة

المحور الاول: يساهم التعليم التحضيري في تنمية مهارة تفاعل الطفل داخل القسم والذي اشتمل على16 سؤال .

المحور الثاني: يساهمالتعليم التحضيري في اندماج الطفل داخل الوسط المدرسي والذي اشتمل على 13 سؤال .

المحور الثالث: يساهم التعليم التحضيري بفضاءاته المتنوعة في تنمية المهارات التواصلية اتجاه تلك البرامج الموجهة والذي اشتمل على12 سؤال .

خامســـــا: الوسائـــل الإحصائيـــة المستعملـــة

لتحليل نتائج الاستبيان في جميع الأسئلة ، استخدمت النسب المئوية كوسيلة إحصائية وتم تطبيقها بجمع التكرارات وقسمتها على أفراد العينة ما يلي :

$$\text{نسبة عدد الإجابات} = \frac{\text{عدد الإجابات المراد حسابها}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times 100$$

مثال السؤال رقم 05 =

- عدد الإجابات بـ : نعم =18.
- عدد الإجابات بـ: لا =00 .
- عدد الإجابات بـ : أحيانا = 07.
- عدد أفراد العينة = 20 .

ومنه يمكن معرفة النسبة المئوية بالطريقة التالية :

$$\text{نسبة عدد الإجابات بـ نعم} = \frac{18}{25} \times 100 = 72\%$$

$$\text{نسبة عدد الإجابات بـ لا} = \frac{00}{25} \times 100 = 00\%$$

$$\text{نسبة عدد الإجابات بـ أحيانا} = \frac{07}{25} \times 100 = 28\%$$

خلاصـــة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في دارستنا الحالية، حيث قمنا بتوضيح مجالات الدراسة، بالأخص المجال الزمني لها والذي من خلاله تم تحديد معالم دراستنا، وكذا المنهج الذي قمنا بإتباعه المتمثل في المنهج الوصفي الذي له خطوات حاولنا قدر المستطاع إتباعها أثناء تطبيقنا لأداة الدراسة الأساسية وهي استمارة الاستبيان، رغبة وحرصا منا على الوصول إلى نتائج واقعية لدراستنا الحالية.

قائمـــة المصـــــادروالمراجـــع

قائمة المراجع :

1-فوزية عريبيةوآخرون ، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ،ط3،دار وائل للنشر ، الأردن ،2002 .

2-علي عمر عبد المؤمن ، البحث في العلوم الاجتماعية ،ط1، جامعة 7 أكتوبر الإدارة العامة للمكتبات ، بنغازي ، ليبيا ، 2008 .

3-طاهر حسو الزيباري ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ،ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،2011 .

4-محمد شفيق ، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ،2001 .

5-نادية سعيد عيشور وعبد الرحمان برقوق ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ، 2017 .

الفصل الخامس: عرض مناقشة فرضيات الدراســـــــة

تمهيد

أولا:عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية

1-الخصائص العامة لعينة الدراسة.

2-عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى

3-عرض وتحليل فرضيه جزئيه الثانية

4-عرض وتحليل فرضيه جزئيه الثالثة

ثانيا: مناقشة النتائج

1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

الاستنتاج العام للدراسة.

تمهيد :

بعد أن تعرضنا في الفصول السابقة في هذه الدراسة إلى كيفيه بناء خطه تتماشى مع الموضوع من خلال الإشكالية و ما يلحق بها إلى تحديد المفاهيم،ثم الانتقال إلى الجانب المنهجي و تتبع كل ما يتعلق بالجانب الميداني للدراسة، هذا الفصل هو حوصلة إلى ما توصلنا إليه من نتائج لذلك سوف نتطرق إلى عرض و تحليل البيانات و فرضيات الدراسة وتحليلها سيسيولوجيا ثم مناقشتها للوصول إلى استنتاج العام للدراسة.

أولا: عــرض وتحليــل معطيــات الدراســة الميدانيــة

1-الخصائــص العامــة لعينــة الدراســتة

الجدول رقم 01: يتعلق بجنس المبحوثين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	12	% 48
انثى	13	%52
مجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 المتعلق بجنس المبحوثين أن نسبة 52% من العينة هو إناث البالغ عددهم 13معلمة مقابل 12 معلم بنسبة 48 % من الذكور لذلك نجد أن مجال التعليم التحضيري يحتاج حنان ، وهذا ما نجده عند المرآة نظرا لعاطفتها ولطبيعة خصائصها وتركيبتها التي تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل التعليم التحضيري عكس الرجل الذي يفتقد لهذه الميزات .

الجدول رقم2:يتعلـــق بالمؤهـل العلمـــي للمبحوثيـــن

مؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	22	%88
الماستر	03	%12
الدكتوراه	00	%00
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (02) المتعلق بالمؤهل العلمي للمبحوثين ان المستوى ليسانس احتل المرتبة الاولى بنسبه 88% وهذا راجع الى الموظفين القدماء وكفاءات مقارنة بالمستوى الماستر الذي احتل المرتبة الثانية وقدرت نسبته 12%وهذا راجع الى توظيف حاملي شهادات ليسانس في بعد تخرج الطالب عكس الطالب المتخرج بشهادة الماستر يستغرق تخرجه مدة عامين لذلك يقل توظيفهم في حين خرجي ليسانس يكونون سباقين للتوظيف في مهنة التعليم ، كذلك يرجع توظيف الفئةحاملي شهادات ليسانس في مهنة التعليم عكس حاملي شهادة الماستر فإنهم يبحثون في نسق أخر للعمل وفي مراتب أعلى كالتعليم في المتوسط والتعليم في الثانوي حسب تخصص شهاداتهم .

الجدول رقم 3: يتعلق بالصفة منصب العمل .

عدد سنوات الخبرات	التكرارات	النسبة المئوية
متعاقد	01	%04
مرسم	20	%80
متربص	04	%16
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (03) المتعلق بصفة منصب العمل إن80 % النسبة الغالبة وتمثل الفئة مرسم ويعود السبب أن وزارة التربية والتعليم وظفت ودمجت موظفي الإدماج وتليها نسبة 16 %وهي الفئة المتربصين وتليها 04 % م وهي الفئة متعاقدين ، وهذا راجع إلى أن تجميد فتح مسابقات التوظيف في التعليم ، نظرا للظروف التي تمر بها البلاد ، وكذلك ارتفاع خرجي الجامعات وعدم استيعاب وزارة التعليم لهذا العدد .

الجدول رقم 4: يتعلـــــق بالخبـــــترة فـــي العمـــل

عدد سنوات الخبرات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	04	%16
من 5 إلى 10 سنوات	17	%68
من 11 إلى 15 سنة	01	%04
أكثر من 15 سنة	03	%12
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (04) المتعلق بالخبرة في العمل أن عدد معلمين بلغ 17 بنسبة 68 % والمنحصرة خبرتهم بين 5 سنوات إلى 10 سنوات ، في حين بلغت خبرة 04 معلم ومعلمة نسبة 16 % أقل من 05 سنوات في حين بلغت خبرة 03 معلم ومعلمة بنسبة 12 % خبرتهم أكثر من 15 سنة ، بينما بلغت 01 معلم ومعلمة بنسبة 04 % منحصرة خبرتهم ما بين 11 إلى 15 سنة ، المعلمين والمعلمات الذين تنحصر خبرتهم بين 5 و10 سنوات تعتبر أكثر نسبة في المجتمع الأصلي وذلك راجع إلى أن توظيف في التعليم سابقا كان متاحا عكس الوقت الحالي .

2-عـــــرض وتحليـــــتل الفرضيـــــةالجزئيـــــة الأولى :

يساهم التعليم التحضيري في تنمية مهارة تفاعل الطفل داخل القسم

الجدول رقم 05: يتعلق بإلقاء التحية أثناء الدخول للقسم

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	18	%72
لا	00	%00
أحيانا	07	%28
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (05) المتعلق بالإلقاء التحية على المعلم أثناء الدخول للقسم تجد أن نسبة التلاميذ الذين تعلموا الإلقاء التحية على المعلم من خلال إجابة المعلمين والمعلمات بنعم كانت بنسبة 72 % وهي أكبر نسبة ، وذلك راجع إلى تعود الطفل على إلقاء التحية على المعلم أثناء الدخول للقسم وتقبله للمعلم وتعوده عليه ، بينما نجد نسبة 28 % من الإجابات الذين اتفقوا على أن الطفل أحيانا يلقى التحية على المعلم وأحيانا أخرى ينسى .

الجدول رقم (06) :يتعلق بتحاور الطفل مع زملائه داخل القسم

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	22	%88
لا	00	%00
أحيانا	03	%12
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (06) المتعلق بتحاور الطفل مع زملائه يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 88% الذين أجابو بأن الطفل يتحاور مع زملائه وذلك راجع لتعود الطفل على زملائه داخل القسم ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بـ أحيانا بنسبة 12 % ، في حين 00% تعود للاجابات بـ لا منعدم وهذا يدل أن الطفل قد تعود على زملائه داخل القسم .

الجدول رقم (07) يتعلق بإصغاء الطفل للمعلم أثناء شرح الدرس.

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	13	%52
لا	00	%00
أحيانا	12	%48
المجموع	25	%100

من خلال جدول رقم (07) يتضح لنا أن تعلم الطفل مهارة الإصغاء للمعلم أثناء شرح الدرس من خلال إجابة المعلمين والمعلمات بنعم كانت بنسبة 52 % وهي أكبر نسبة ،وذلك راجع لتعود الطفل على الإصغاء للدرس وأصبحت لديه رغبة في الدراسة، بينما نجد نسبة 48 % من الإجابات الذين اتفقوا على أن الطفل يصغي أحيانا للمعلم أثناء شرح الدرس وأحيانا أخرى لا ، وذلك يدل على طبيعة الطفل وعدم قدرته على الانتباه لمدة طويلة .

الجدول رقم (08) يتعلق بمشاركة الطفل في النشاطات داخل القسم .

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	20	%80
لا	00	%00
أحيانا	05	%20
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن مشاركة الطفل في النشاطات داخل القسم من خلال الإجابات بـ نعم كانت بنسبة 80 % وهذا يدل على أن الطفل تعود على المعلم وعلى الأجواء داخل القسم وتأقلم مع النشاطات ، في حين نجد نسبة 20 % من الإجابات الذين اتفقوا على أن الطفل أحيانا يشارك في النشاطات وهذا يعود إلى أن الطفل قد يرغب في بعض النشاطات وأخرى.

الجدول رقم (09) يتعلق بتعلم الطفل عدم رمي الأوراق على الأرض والمحافظة على نظافة القسم .

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	15	%60
لا	00	%00
أحيانا	10	%40
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن أغلب المعلمين والمعلمات أجابوا بأن الطفل تعلم عدم رمي الأوراق على الأرض والمحافظة على نظافة القسم بنسبة 60 % وذلك يدل على غرس قيمة النظافة من طرف المعلم ، في حين أجاب 40 % بأن ذلك يكون أحيانا ، وهذا راجع إلى أن الطفل ينسى في بعض الأحيان ، أما الإجابة بـ لا كانت بنسبة 00 % .

الجدول رقم (10) يتعلق بتعلم الطفل طلب الإذن بالخروج من القسم .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	%84
لا	00	%00
أحيانا	04	%16
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن أغلب المعلمين والمعلمات أجابوا بأن الطفل تعلم طلب الإذن بالخروج من القسم بنسبة 84 % وذلك يدل على تفاعل الطفل مع المعلم وعدم الخوف منه ، في حين أجاب 16 % بأن ذلك يكون أحيانا ، وهذا راجع إلى أن الطفل قد يخجل من المعلم أحيانا ، أما الإجابة بـ لا كانت بنسبة 00 % .

الجدول رقم (11) يتعلق برد الطفل على الأسئلة التي توجه له من طرف المعلم .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%68
لا	00	%00
أحيانا	08	%32
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (11) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 17 بنسبة 68 % والذين يرون بأن الطفل يرد على أسئلة المعلم ، وذلك يدل على فهم الطفل للدرس وقدرته على فهم السؤال ألموجهه له والإجابة ، في حين أجابا 08 بنسبة 32 % من المبحوثين بأن رد الطفل على السؤال يكون أحيانا ، وذلك راجع عدم استيعاب الكم الهائل من الدروس .

الجدول رقم (12) يتعلق بتعلم الطفل المحافظة على الهدوء داخل القسم .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%56
لا	01	%04
أحيانا	10	%40
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (12) المتعلق بتعلم الطفل المحافظة على الهدوء داخل القسم يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 14 بنسبة 56% والذين يرون بأن الطفل تعلم الهدوء داخل القسم ، وذلك يدل على فهم الطفل للدرس للمعنى الهدوء أو راجع للخوف من المعلم ، في حين أجابا 10 بنسبة 40% من المبحوثين بأن الطفل يحافظ على الهدوء أحيانا ، وذلك راجع للإنزعاجه من القسم وحب للعب والقفز والجري في الساحة .

الجدول رقم (13) يتعلق بقدرة الطفل على الإندماج داخل القسم .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%88
لا	00	%00
أحيانا	03	%12
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن أغلب المعلمين والمعلمات أجابوا بأن الطفل يندمج داخل القسم بنسبة 88 % وذلك راجع إلى مدى تقبل الطفل تواجده داخل القسم وشعوره بالأمان وأن الطفل له استعداد في الاندماج داخل القسم وذلك لتقبله للمعلم وزملائه ويصبح الأمر لا يشكل له عائق في المدرسة ، في حين أجاب 12 % بأن ذلك يكون أحيانا ، وهذا راجع إلى أن الطفل قد لا يصبر عن أهله أحيان لأنه مازال صغير ، أما الإجابة بـ لا كانت بنسبة 00 % .

الجدول رقم (14) يتعلق باستجابة الطفل للمنداة المعلم باسمه أثناء تسجيل على دفتر الحضور اليومي .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%92
لا	00	%00
أحيانا	02	%08
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (14) المتعلق باستجابة الطفل للمنداة المعلم باسمه أثناء تسجيل الغيابات يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 92% الذين أجابوا بأن الطفل تعلم الاستجابة للمنداة عند سماع إسمه وذلك راجع لتكرار الطفل على سماع اسمه ولقبه لمدة طويلة ، وهذا يمثل فائدة للطفل من أجل معرفة اسمه ولقبه ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بـ أحيانا بنسبة 08 % ، وهذا يدل على أن الطفل قد لا يسمع في بعض الأحيان المنداة أو قد يكون شارد الذهن ، في حين 00% تعود للاجابات بـ لا .

الجدول رقم (15) يتعلق باستماع الطفل للقصة وتفاعله معها .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%56
لا	00	%00
أحيانا	11	%44
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (15) المتعلق باستماع الطفل للقصة وتفاعله معها قد كانت إجابات بنعم بنسبة 56 % وهذا يدل على أن الطفل أصبح يفهم ويدرك معنى القصة لذلك تكون ردت فعله هي التفاعل مع القصة بكل مشاعره ، أما عدد الإجابات بأحيانا فكانت بنسبة 44 % ، وهذا راجع إلى أن الطفل قد لا يفهم معنى القصة في بعض الأحيان فلا يتفاعل معها بدوره .

الجدول رقم (16) يتعلق باستقامة الطفل عند الجلوس على الكرسي .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%24
لا	01	%04
أحيانا	18	%72
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (16) المتعلق باستقامة الطفل عند الجلوس على الكرسي يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 72% الذين أجابوا بأن الطفل أحيانا لا يستقيم عند جلوسه على الكرسي ، وذلك راجع لان طبيعة الطفل في الأصل حركي يميل إلى اللعب طول الوقت ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم فكانت بنسبة 24 % وهذا يدل على تعلم الطفل الجلوس باستقامة مازال في بدايته مع مرور الوقت ومستقبلا يكتسب الطفل مهارات الهدوء والجلوس باستقامة ، في حين كانت إجابات بـــ لا تمثل نسبة 04 % وهذا راجع إلى ميل الطفل للعب طول الوقت واندفاعه للخروج من القسم بسرعة .

2-عـــــرض وتحليـــــل الفرضيـــــةالجزئيـــــة الثانيـــــة :

يساهم التعليم التحضيري في اندماج الطفل داخل الوسط المدرسي.

الجدول رقم (17) يتعلق بحترم الطفل للأوقات الدخول والخروج من المدرسة :

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%24
لا	02	%08
أحيانا	17	%68
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (16) المتعلق باحترام الطفل للأوقات الدخول والخروج من المدرسة يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 68% الذين أجابوا بأن الطفل أحيانا لا يحترم وقت الدخول والخروج من المدرسة ، وذلك راجع لان الطفل مازال لا يعرف معنى قيمة الوقت ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم فكانت بنسبة 24 % وهذا يدل على تعلم الطفل احترام الوقت الدخول والخروج من المدرسة ، في حين كانت إجابات بـــ لا تمثل نسبة 08 % وهذا راجع إلى عدم اهتمام الطفل باحترام الطفل وعدم إدراكه له أصل وقد يكون ناتج عن عدم الرغبة في الحضور للمدرسة .

الجدول رقم (18) يتعلق بتعلم الطفل الحفاظ على الهدوء أثناء الدخول والخروج من المدرسة.

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	09	%36
لا	01	%04
أحيانا	15	%68
المجموع	25	%100

من من خلال الجدول رقم (16) المتعلق بتعلم الطفل الحفاظ على الهدوء أثناء الدخول والخروج من المدرسة يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 68% الذين أجابوا بأن الطفل أحيانا لا يحافظ على الهدوء أثناء الدخول والخروج من

المدرسة ، وذلك راجع لحماس وحيوية الطفل خاصة عند خروجه من المدرسة ، ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بـنعم فكانت بنسبة 36 % وهذا يدل على تعلم الطفل الهدوء أثناء الدخول والخروج ، في حين كانت إجابات بـــ لا تمثل نسبة 04 % وهذا راجع إلى عدم تعلم الطفل الهدوء والمحافظة عليه أثناء الدخول والخروج من المدرسة .

الجدول رقم (19) يتعلقبتأدية تحية العلم من طرف الطفل .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	%84
لا	02	%08
أحيانا	02	%08
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (16) المتعلق بتأدية الطفل للتحية العلم يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 84% الذين أجابوا بأن الطفل يؤدي تحية العلم ، وذلك راجع لان تعلم الطفل تحية العلم وحفظ النشيد الوطني ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بـ أحيانا فكانت بنسبة 08 % حيث تعادلها نفس النسبة من المبحوثين أجابوا بـ لا ، وهذا راجع أن تأدية تحية العلم عند الطفل هي بين وجودها وعدمها فهو غير مهتم بها .

.

الجدول رقم (20) يتعلق بحفاظ الطفل على نظافة الساحة أثناء وقت الاستراحة .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%32
لا	03	%12
أحيانا	14	%56
المجموع	25	%100

من من خلال الجدول رقم (20) المتعلق بحفاظ الطفل على نظافة الساحة يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 56% الذين أجابوا بأن الطفل أحيانا لا يحافظ على نظافة الساحة ، وذلك راجع لان الطفل لم يدرك بعد معنى النظافة ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بـنعم فكانت بنسبة 32 % وهذا يدل على تعلم الطفل الحفاظ على نظافة الساحة وذلك يكون من خلال النشاطات داخل القسم ومن خلال توجيهات المعلم ، في حين كانت إجابات بـــ لا تمثل نسبة 12 % وهذا راجع إلى عدم تعلم الطفل قيمة النظافة داخل المدرسة .

الجدول رقم (21) المتعلق بلعب الطفل مع زملائه دون شجار في ساحة المدرسة .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	%44
لا	02	%08
أحيانا	12	%48
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (21) المتعلق بلعب الطفل مع زملائه دون شجار في ساحة المدرسة يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 48% الذين أجابوا بأن الطفل أحيانا يحدث شجار طفل مع زملائه ، وذلك راجع لان هناك فئة من الأطفال يتميزون بالعدوانية والفوضى ، ومنهم من يتحرك كثير داخل الصف ، فالطفل التعليم التحضيري يتميز بالتحرك واللعب ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم فكانت بنسبة 44 % وهذا يدل على تعلم الطفل التصرف بأدب وعدم التعارك والشجار مع زملائه وهو يدرك بأنه داخل المحيط المدرسي ، في حين كانت إجابات بـــ لا تمثل نسبة 08 % وهذا راجع إلى ميل الطفل للعب طول الوقت وعدم تعلمه حسن التصرف داخل المدرسة .

الجدول رقم (22) المتعلق بتفاعل الطفل أثناء تأدية أدوراه في اللعب .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%80
لا	01	%04
أحيانا	04	%16
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (22) المتعلق بتفاعل الطفل أثناء اللعب وتأدية أدوراه في اللعب يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 80% الذين أجابوا بأن الطفل بتفاعل الطفل في اللعب أثناء تأديته الدور المنوط له ، وذلك راجع لان الطفل أصبح يدرك الأدوار من خلال النشاطات المبرمجة في التعليم التحضيري وما تعلمه منها ، فتأديته للدور يكسبه تشكيل جوانب شخصيته ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بـــ أحيانا فكانت بنسبة 16 % وهذا يدل على أن الطفل لا يفهم الدور أو أنه يفضل اللعب الحر ، في حين كانت إجابات بـــ لا تمثل نسبة 04 % وهذا يدل على أن الطفل لا يحب اللعب تماما .

الجدول رقم (23) يتعلق باستجابة الطفل للتوجيهات المدير .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%80
لا	01	%04
أحيانا	04	%16
المجموع	25	%100

من من خلال الجدول رقم (23) المتعلق باستجابة الطفل للتوجيهات المدير يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 80% الذين أجابوا بـنعم ، وذلك راجع لاحترام المدير ويكن مشاعر إيجابية اتجاه من الحب والاحترام ، وكذلك الخوف منه لكن هذا الخوف يعتبر إيجابياً ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بأن الطفل أحيانا يستجيب للتوجيهات المدير فكانت بنسبة 16 % وهذا يدل على خوف الطفل من المدير أو أنه لا يعرفه ، وقد يكون الطفل غير مدرك للتوجيهات المدير وقد يستعص عليه فهمها ، في حين كانت إجابات بـــ لا تمثل نسبة 04 %.

الجدول رقم (24) يتعلق بتفاعل الطفل مع زملائه من الصفوف الآخرى داخل المدرسة .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%32
لا	03	%12
أحيانا	14	%56
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (24) يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المعلمين والمعلمات هي 56% الذين أجابوا بأن الطفل يتفاعل أحيانا مع زملائه من الصفوف الأخرى ، وذلك يدل على خوف الطفل من التلاميذ من الصفوف الأخرى أحيانا ،أو قد يكون نتيجة فارق السن بينه وبين زملائه من الصفوف الأخرى ،أو لعدم معرفته لهم ، ثم يليه بعد ذلك المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بـنعم فكانت بنسبة 32 % وهذا يدل على تأقلم الطفل داخل المدرسة فأصبح يتفاعل مع الجميع دون استثناء ، في حين كانت إجابات بـــ لا تمثل نسبة 12 % وهذا راجع إلى أن الطفل لا يحب تعامل مع الآخرين .

الجدول رقم (25) يتعلق باستجابة الطفل لتوجيهات المعلم أثناء نشاط الرياضة البدنية .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%80
لا	00	%00
أحيانا	05	%20
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (25) يتضح أن أغلب المعلمين والمعلمات أجابوا بأن الطفل يستجيب للتوجيهات المعلم أثناء النشاط الرياضي بنسبة 80 % وذلك يدل على أن الطفل أصبح متعود على النشاطات الرياضية وقد حفظ قواعدها و أن له دراية بطبيعة أنشطة المقدمة، أو أنه يحب اللعب فهو متحمس للتنفيذ كل التوجيهات المعلم ، كما أن النشاط يساعد الطفل على اكتساب الخبرات وأثراه المعرفي والنفسي والجسمي ، في حين أجاب 20 % بأن ذلك يكون أحيانا ، وهذا راجع إلى أن الطفل النشاط الحر وغير مقنن دون قيد أو شرط ، وأنه يحب الحرية في بعض الأوقات والهروب من القواعد والقوانين النشاط الرياضي ، يفضل الطفل التنويع بين النشاطات الحرة والنشاطات المقيدة بالقوانين ، أما الإجابة بـ لا كانت بنسبة 00 % .

الجدول رقم (26) يتعلق بتكوين الطفل للصداقات .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%92
لا	00	%00
أحيانا	02	%08
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (26) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 23 بنسبة 92 % والذين يرون بأن الطفل يكون صداقات ، وذلك يدل بأن التعليم التحضيري وبرامجه التي يميل إليها الطفل التي تكون على شكل نشاطات جماعية تجعل الطفل يحب العمل الجماعي لذلك يكون صداقات ، في حين أجابا 02 بنسبة 08 % من المبحوثين بأن الطفل أحيانا يكون صداقات .

4-عرض وتحليل الفرضيةالجزئية الثالثة :

يساهم التعليم التحضيري بفضاءاته المتنوعة في تنمية المهارات التواصلية اتجاه تلك البرامج الموجهة

الجدول رقم (27) : يتعلق بتعلم الطفل مسك القلم عند الكتابة:

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%88
لا	00	%00
أحيانا	03	%12
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (27) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 22 بنسبة 88 % والذين يرون بأن الطفل تعلم مسك القلم بشكل صحيح ، وذلك يدل بأن التعليم التحضيري من خلال نشاطاته المدرجة أصبح في إمكان الطفل من مسك القلم وذلك من خلال عملية التمرن اليومي ، وهذا مؤشر على طريقة الجلوس المعتدلة من أجل الكتابة ، في حين أجابا 03 بنسبة 12 % من المبحوثين بأن الطفل أحيانا لا يتمكن من مسك القلم بشكل سليم ، إما لعدم رغبته في الكتابة ،أو لعدم حبه للنشاطات المبرمجة ، أو لضغط المعلم والخوف من العقوبة .

الجدول رقم (28): يتعلقبتعرف الطفل على الألوان وتمييزه لها.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%72
لا	00	%00
أحيانا	07	%28
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (28) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 18 بنسبة 72 % والذين يرون بأن الطفل يتعرف على الألوان عند رؤيتها ، وذلك يدل بأن الطفل تعلم الألوان ومن خلال ألوان المحتوى في الكتاب المدرسي ومن خلال ممارسته لنشاط التلوين ، فأصبح قادراً على تمييز بينها ، في حين أجابا 07 بنسبة 28 % من المبحوثين بأن الطفل أحيانا يكون غير قادرا على تعرف عليها وتمييزها ذلك يعود لعدم أخذ المعلومات الكافية عنها أو أن المعلم لم يقم بتوصيل الفكرة عن الألوان للطفل .

الجدول رقم (29) يتعلق بتعرف الطفل على بعض الحروف الأبجدية .

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	20	%80
لا	02	%08
أحيانا	03	%12
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (29) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 20 بنسبة 80 % والذين يرون بأن الطفل يتعرف على الحروف الأبجدية وذلك من خلال نشاط القراءة اليومي في دفتر تعلماتي الأولى الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية ، أدى ذلك لاكتساب الطفل مهارة التعرف على بعض الحروف الأبجدية وربط بين الحرف والصوت ، في حين أجابا 03 بنسبة 12 % من المبحوثين بأن الطفل أحيانا لا يتعرف على بعض الحروف .

الجدول رقم (30) يتعلق بقدرة الطفل على عد الأرقام من 01 إلى 10 .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	%96
لا	00	%00
أحيانا	01	%04
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (30) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 24 بنسبة 96 % والذين يقولون بأن الطفل أصبح قادراً على عد الأرقام من 01 إلى 10 وذلك راجع للمادة الرياضيات من خلال ممارسة حل المشكلات داخل القسم فيتعرض الطفل للتعرف على الرقم ، في حين أجابا 01 بنسبة 04 % من المبحوثين بأن الطفل أحيانا لا يقدر على العد من 01 إلى 10 .

الجدول رقم (31) يتعلق بقدرة الطفل على التمييز بين الأشكال الهندسية وتسميتها .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%60
لا	03	%12
أحيانا	07	%28
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (31) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 15 بنسبة 60 % والذين يقولون بأن الطفل أصبح قادراً على التمييز بين الأشكال الهندسية وتسميتها، وذلك من خلال نشاط الأشكال الهندسية في مادة الرياضيات داخل القسم ، في حين أجابا 07 بنسبة 28 % من المبحوثين بأن الطفل أحيانا لا يقدر على معرفة الأشكال الهندسية ، ، أما الإجابة بـ لا كانت 03 بنسبة 12 % أي أن الطفل لا يتعرف على الأشكال الهندسية نهائياً وذلك يعود لعدم قدرت الطفل على الفهم وعدم وصول فكرة له .

الجدول رقم (32) :يتعلق بتعرف الطفل على معرفة موقع الأشياء .

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	13	%52
لا	00	%00
أحيانا	12	%48
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (32) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 13 بنسبة 52 % والذين يرون بأن الطفل يتعرف على موقع الأشياء ، وذلك من خلال نشاطات مادة الرياضيات، من خلال قيامه بتلوين يستطيع تعين شيئا بالنسبة لشيء أخر ويتعرف بذلك على مدلول الكلمة ويكتسب مفهوم والمعنى معاً، في حين أجابا 12 بنسبة 48 % من المبحوثين بأن الطفل أحيانا لا يتعرف على موقع الأشياء وذلك يعود إما لعدم ممارسته للنشاطات الرياضيات ، أو لعدم فهمه للمادة .

الجدول رقم (33):يتعلق باستطاعة الطفل على تسمية الحواس الخمس.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%88
لا	00	%00
أحيانا	03	%12
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (33) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 22 بنسبة 88 % والذين يقولون بأن الطفل يسمي الحواس الخمس ، وذلك يرجع لممارسته نشاط اكتشف جسمي ، ونشاط الحواس الخمس في مادة التربية العلمية والتكنولوجية وتدريب على استعمال الحواس الخمس ، جعله قادر على تسمية الحواس ، في حين أجابا 03 بنسبة 12 % من المبحوثين بأن الطفل أحيانا يكون غير قادر على تسميتها كلها، أو يخلط بينها .

الجدول رقم (34) يتعلق بقدرة الطفل على الربط بين الصورة والكلمة .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	%48
لا	01	%04
أحيانا	12	%48
المجموع	25	%100

من انطلاقا من نتائج الجدول رقم (34) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بأن الطفل قادر على الربط بين الصورة والكلمة بنسبة 48 % ،حيث تعادلها نفس نسبة 48 % من المعلمين بأن الطفل أحيانا يستطيع الربط بين الصورة و الكلمة ، وذلك يدل على فهم بعض الكلمات وربطها بالصور وأن هناك بعض الكلمات ليست واضحة لهم في الكتاب ، وكذلك وجود طفل الذي يفهم ويحفظ والطفل الذي ينس ولا يتذكر، في حين أجابا 01 بنسبة 04 % من المبحوثين بأن الطفل لا يستطيع الربط بين الصورة والكلمة ، وذلك راجع لصعوبة المحتوى الكتاب وعدم فهم الطفل للمادة التعليمية.

الجدول رقم (35) يتعلق باستطاعة الطفل على حفظ الأناشيد.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	%84
لا	00	%00
أحيانا	04	%16
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (35) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 21 بنسبة 84 % والذين يرون بأن الطفل باستطاعته حفظ الأناشيد ، وذلك راجع لرغبة وحب الطفل للنشاط الأناشيد ، في حين أجابا 04 بنسبة 16 % من المبحوثين بأن الطفل يحفظ أحيانا ، راجع لعدم رغبة الطفل في النشاط الأناشيد .

الجدول رقم (36) يتعلق بتسمية الطفل لبعض الخضر والفواكه .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%88
لا	00	%00
أحيانا	03	%12
المجموع	25	%100

انطلاقا من نتائج الجدول رقم (36) يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين أجابوا بنعم بلغ 22 بنسبة 88 % والذين يرون بأن الطفل يقوم بتسمية بعض الخضر والفواكه ، وذلك يرجع لممارسته نشاط أصناف الأغذية ، في مادة التربية العلمية والتكنولوجية ، من خلال ملاحظته للصورة ثم قيامه بتصنيف الفواكه والخضر في السلة المخصصة لها ، حيث يصبح قادر على تمييز بين مختلف أصناف الأغذية ويسمى بعض الخضر والفواكه ، ، في حين أجابا 03 بنسبة 12 % من المبحوثين بأن الطفل يسمي بعض الخضر والفواكه أحيانا .

ثانيا: عــرض ومناقشـــــةالفرضيـــــات الجزئيـــــة

1-عــرض ومناقشـــــة الفرضيـــة الجزئيـــة الأولى:

من خلال دراستنا للنتائج التالية توصلنا :

بالنظر إلى الجداول الفرضية الأولى والتي كانت دور التعليم التحضيري في تنمية مهارة تفاعل الطفل داخل القسم .

فالتعليم التحضيري يمكن الطفل من الاندماج داخل القسم والتحاور مع زملائه والتفاعل معهم من خلال نتائج الجدول رقم (06) بنسبة 88 % .

كما أن الطفل يتفاعل مع المعلم ويتواصل معه من خلال الرد على الأسئلة التي توجه له من طرف المعلم ، من خلال الجدول رقم (11) بنسبة 68 % فقد دلت على أن الطفل يتواصل مع المعلم ويتفاعل معه من خلال الاستماع والرد على السؤال ، أي أن التعليم التحضيري ينمي مهاراتي الاستماع والكلام التواصلية .

وذلك يوضح أن التعليم التحضيري ينعكس إيجابيا من ناحية تغير السلوك و التكيف والاندماج الطفل داخل القسم ، كما أنه يساهم في تنمية مهاراتي الكلام والاستماع والمشاركة والتحاور والتواصل الطفل مع المعلم ومع زملائه داخل القسم .

وعلى هذا الأساس فإن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت إلى حد كبير .

2-عـــرض ومناقشـــة الفرضيـــة الجزئيـــة الثانيـــة:

من خلال دراستنا للنتائج التالية توصلنا :

بالنظر إلى الجداول الفرضية الثانية والتي كانت دور التعليم التحضيري في اندماج الطفل داخل الوسط المدرسي .

فالتعليم التحضيري يمكن الطفل من الاندماج داخل الوسط المدرسي والتفاعل مع زملائه من خلال تأدية تحية العلم من خلال نتائج الجدول رقم (19) بنسبة 84 % .

كما أن الطفل يتفاعل مع زملائه من خلال تأديته لدوره أثناء اللعب ، وذلك من خلال نتائج الجدول رقم (22) بنسبة 80 % ، كما أن التعليم التحضيري يساهم في تنمية مهارة الاحترام المدير والاستجابة للتوجيهاته وذلك من خلال نتائج الجدول رقم (23) بنسبة 80% ، كما أن الطفل يكون صداقات مع زملائه ، من خلا الجدول رقم (25) بنسبة 80 % فقد دلت على أن الطفل يتواصل ويتفاعل زملائه أثناء وقت الاستراحة .

وذلك يوضح أن التعليم التحضيري له دور في اندماج الطفل في الوسط المدرسي من ناحية تكوين صداقات وجماعة الرفاق ، كما أنه يساهم في تنمية مهارات التفاعل وتأدية الأدوار والاحترام المعلم والمدير داخل الوسط المدرسي .

وعلى هذا الأساس فإن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت إلى حد كبير .

3-عـــرض ومناقشـــة الفرضيـــة الجزئيـــة الثالثـــة:

من خلال دراستنا للنتائج التالية توصلنا :

بالنظر إلى الجداول الفرضية الثالثة والتي كانت دور التعليم التحضيري بفضاءاته المتنوعة في تنمية المهارات التواصلية اتجاه تلك البرامج الموجهة

فالتعليم التحضيري يمكن الطفل من تعلم مسك القلم عند الكتابة من خلال نتائج الجدول رقم (27) بنسبة 88 % .

- كما أن الطفل يتعـــرف على بعض الحـــروف الأبجديـــــة ، من خلال الجدول رقم (30) بنسبة 80 %، وكذلك الجدول رقم (31) بنسبة 96 % ، الذي يوضح قدرة الطفل على العد من 01 إلى 10 ، كما يبين الجدول رقم (34) استطاعة الطفل تسمية الحواس الخمس بنسبة 88 % و هذا ينمي مهارات التواصل مع المحيط من خلال حواسه ، ومعرفة فيما يتم استخدمها .

وذلك يوضح أن التعليم التحضيري بفضاءاته المتنوعة له دور في تنمية المهارات التواصلية اتجاه البرامج الموجهة له من كتب ونشاطات من ناحية تكوين مهارات الكتابة عن طريق مسك القلم ، والقراءة عن طريق تعلم الحروف الأبجدية وتعلم العد من أجل حل المشكلات اليومية التي توجه في حياته ، كما أنه يساهم في تنمية مهارات التواصل مع المحيط من خلال معرفة الحواس الخمس ودورها .

وعلى هذا الأساس فإن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت إلى حد كبير .

4 – مناقشـــة النتائــج العامـــة في ضــوء الدراســات السابقــة:

بعد التعرض في الجانب النظري إلى طرح الإشكالية البحثية وإيراد بعد التوصل إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الفرضيات الموضوعية للتعرف على دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية للطفل ، ومن خلال التعرض إلى مختلف ما أوردته الدراسات السابقة في بيئات أخرى حول الموضوع الذي تعالجه هذه الدراسة ، وللاقتراب من ذلك سوف يتم التطرق إلى كل من المنهج وأدوات الدراسة والنتائج المتوصل إليها :

النتائج : إن النتائج المتوصل إليها تتفق مع جميع الدراسات السابقة ، حيث توصلنا أن التعليم التحضيري له دور في تنمية المهارات التواصلية ، حيث تؤكد لنا دراسة " داود حنان وشطوف جميلة " أن التعليم التحضيري له دور تربوي مهم في تهيئة الطفل للمدرسة ، بحيث يساهم في تنمية الطفل نموا متكاملا وتنمية مهاراته المعرفية والمهارات التربوية والاجتماعية ،وكذلك دراسة " وفاء جوبر وزوليخة حفاف " تؤكد دور التربية التحضيرية في اكتساب الطفل للمهارات والمفاهيم المعرفية ، فيبرز هذا الأخير في تحقيق الأهداف التربوية.

ثالثا: الاستنـــتـــــاج العـــــام للدراســـــــــة

من خلال عرضنا لنتائج الدراسة المتوصل إليها بالتحليل والتفسير السوسيولوجي نسعى للإثبات صحة الفرضيات التي توصلنا إلى نتائج العامة.

من خلال مناقشة الفرضيات الجزئية يتضح لنا أن للتعليم التحضيري دور كبير في تنمية المهارات التواصلية للطفل حيث تعود أسباب هذه الأخيرة أن الطفل يتحصل على عملية تعليمية في وقت مبكر فيندمج في مجموعة من الأطفال في مثل سنه .

كما أن التعليم التحضيري له ور فعال في تنمية مهارة التفاعل والتحاور مع المعلم ومع زملائه وتقبله للمعلم عوض عن الأم ، والاندماج في الوسط المدرسي ، كما يمكنه من بناء علاقات صداقة وتكوين جماعة الرفاق .

ومن جهة أخرى لها دور في تنمية المهارات التواصلية المتمثلة في مسك القلم ومعرفة بعض الحروف الأبجدية وتمكن من العد الأرقام وتسمية الحواس الخمس ، وذلك نتيجة النشاطات الكتابة والقراءة وحل المشكلات في نشاط الرياضيات و وتعرف على الحواس يرجع لممارسة نشاط اكتشف جسمي ، ونشاط الحواس الخمس في مادة التربية العلمية والتكنولوجية ، وهي تنمـــي الطفل ومهاراتـــه التواصلية للمراحـــــل التعليم القادمة .

وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت إلى حد بعيد وأن التعليم التحضيري له دور كبير في تنمية المهارات التواصلية للطفل .

خـــلاصـــة

تطرقنا في هدا الفصل إلى عرض ومناقشة البيانات التي جمعت بواسطة الاستمارة معتمدين في ذلك على عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها عن طريق التكرارات ولنسب المئوية ،ثم بعد ذلك عرضنا النتائج الجزئية ومناقشتها وتوصلنا في الأخير إلى تفسير ومناقشة النتيجة العامة للدراسة في ضوء الدراسات السابقة .

الخاتمـــــة

خاتمـــة

من خلال هذه الدراسة التي أجريناها بشقيها النظري والميداني عن دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية للطفل .

توصلنا من خلالها أن التعليم التحضيري له له دور كبير وأثر إيجابي في تنمية المهارات التواصلية للطفل من الناحية الاجتماعية من خلال التحاور والتواصل الطفل مع المعلم وزملائه داخل القسم ، واندماجه داخل الوسط المدرسي من خلال بنائه علاقات اجتماعية مع زملائه ، وتعلم قيمة الاحترام .

وللتعليم التحضيري أهمية وفائدة كبيرة فالمراحل الموالية تعتمد عليها وعلى ما تعلمه الطفل في التعليم التحضيري ،وذلك بالتنسيق والتكامل بين ما يوجد من أنشطة وطرق تقديمها من خلال المعلمين والمعلمات بحيث تتناسب مع مرحلة الطفل ما قبل المدرسة ، تحضيره للمراحل التعليم اللاحقة .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع :

1- سامة محمد سيد ،و عباس حلمي الجمل ، الاتصال التربوي رؤية معاصرة ، دار العلم والإيمان ، منتدى سور الأزبكية ، 2014 .

2- تاعوينات علي ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، شارع سيدي الشيخ ، الحراش ، الجزائر ، 2009 .

3- خالد بن سعود الحليبي مهارات التواصل مع الأولاد وكيف تكسب ولدك، ط1 ، مركز عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض ، 2009 .

4-: فوزية عريبيةوآخرون ، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ،ط3،دار وائل للنشر ، الأردن ،2002 .

5- : علي عمر عبد المؤمن ، البحث في العلوم الاجتماعية ،ط1، جامعة 7 أكتوبر الإدارة العامة للمكتبات ، بنغازي ، ليبيا ، 2008 .

6-: طاهر حسو الزيباري ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ،ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،2011 .

7-: محمد شفيق ، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ،2001 .

8-: محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون ، الإستراتجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2011 .

9-: نادية سعيد عيشور وعبد الرحمان برقوق ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجيل للنشر والتوزيع ، 2017 .

10- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5 -6 سنوات) ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج ،2004 .

المذكـــــرات والرسائـــــل الجامعيـــــة :

11-: أمنة لوعر ، الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع التربية ، جامعة منتوري ، قسنطينة،2012/2011 .

12-: حسن أنور حسن الخطيب ، رسالة ماجستير بعنوان : الحماية القانونية للأطفال أثناء النزعات المسلحة ، عمادة الدراسات العليا جامعة القدس ، فلسطين، 2011 .

13-حنان داود وجميلة شطوف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان :دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة ،تخصص علم الاجتماع التربوي ، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة ، 2017 /2018 .

13-: خديجة مالك ،عوائق الاتصال البيداغوجي لدى الأستاذ المبتدئ ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ،2018/07/02 .

14-: سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم الاجتماع الديني ،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، 2010/2009 .

15-:عطيل سامية ، دور البرامج الدراسية للتعليم ما قبل المدرسي في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل ، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع تربية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2020/2019 .

16-: زياد أحمد خليل الدعس ، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين ، رسالة ماجستير في التربية ، محافظة غزة ،2009 .

17- وسام العجرود ، دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ،2017/2016 .

18- ياسمينة كتفي ، تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع العمل والتنظيم ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، الجزائر ، 2015/2014 .

19-: يمينة حميدة ، آليات التواصل التربوي في الخطاب النبوي ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ، تخصص : اللسانيات التطبيقية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، 2019/2018 .

20-: ليلي خليفة ، استراتجيات التواصل التربوي في المنظومة التعليمية ، تخصص : لغة عربية وإعلام ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي،جامعة عبد الحميد ابن باديس ،مستغانم ،2017/2016.

المجـــــلات :

21-: عبد الحليم مزوز ، مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف2 ، الجزائر ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول ، مارس 2017 .

22- ياسمينة كتفي ، تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر، مجلة الباحث العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ، الجزائر ،العدد 1112-2170 ، 13-01- 2021 .

المحاضـــرات :

23-د: فاطمة الزهراء دنسيسة ، منهجية وتقنيات البحث الاجتماعي ، محاضرات العلمية ، مركز البحث العلمي ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، الجزائر ، 2015 .

الملاحـــــــق

الملحق رقم :01

معـــــة الشهيـدحـمـه لخضـــر- بالـــــوادي-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم : علوم اجتماعية

التخصص- علم اجتماع التربيـــة -

الإستبيـــان

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربية LMDبعنوان"دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات التواصلية من وجهة نظر المعلمين ببعض الإبتـــدايات مقاطعة أميه ونسه ، يرجي قراءة هذه البنود والإجابة عنها بصدق ، وذلك بوضع علامة (X) أمام الاجابة المناسبة.

ونحيطكم علما أن كل المعلومات المقدمة لن تستخدم إلاّ لأغراض علمية فقط.

ولكم في الأخير منا فائق عبارات التقدير والاحترام.

لجموعة من الطالبات:

اسماعيلي مريم

الزاوي لويزة

إشـــــراف الدكتـــوراه:

لبيهـــــــي خديجـــــــة

السنـــــــة الجامعيـــــة : 2022/2021

بيـــانات شخصيـــة :

1)- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2)- المؤهل العلمي : ليسانس ☐ الماستر ☐ الدكتوراه ☐

3)- الصفـــــــة : متعاقد ☐ مرسم ☐ متربـص ☐

4)- عدد سنوات الخبرة: أقل من خمس سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐

من 11 سنة إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

المحور الأول: يساهم التعليم التحضيري في تنميـــة مهارة تفاعل الطفل داخل القسم

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
05	يلقي التحيـــة أثنـــاء الدخول للقسم			
06	يتحاور مع زملائـــــه داخل القسم			
07	يصغي لما يقدمه المعلم أثناء شرح الدرس			
08	يشارك في نشاطات داخل القسم			
09	تعلم عدم رمي الأوراق على الأرض والمحافظة على نظافة القسم			
10	تعلم طلب الإذن بالخروج من القسم			
11	يرد على الأسئلة التي توجه إليهم من قبل المعلم			
12	تعلم المحافظة على الهدوء داخل القسم			
13	استطاع الاندماج في القسم			
14	يستجيب عند منداة المعلم باسمه أثناء تسجيل على دفتر الحضور اليومي			
15	يستمع للقصة ويتفاعل معها			

المحور الثانـــي: يساهم التعليم التحضيري في اندماج الطفل داخل الوسط المدرسي

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
16	يحترم أوقات الدخول والخروج من المدرسة			
17	تعلم الحفاظ على الهدوء أثناء الدخول والخروج من المدرسة			
18	يـــؤدي تحيـــــــة العلـــم			
19	يحافظ على نظافة ساحة المدرسة أثناء وقت الاستراحة			
20	يلعب مع زملائه دون شجار في ساحة المدرسة			
21	يتفاعل أثناء تأدية أدواره في اللعب			
22	يستجيب للتوجيهات المدير			
23	يتفاعل مع زملائه من الصفوف الأخرى داخل المدرسة			
24	يستجيب لتوجيهات المعلم أثناء نشاطات الرياضة البدنية			
25	يكـــون صداقـــات			

المحور الثالث: يساهم التعليم التحضيري بفضاءاته المتنوعة في تنمية المهارات التواصلية اتجاه تلك البرامج الموجهة

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
26	تعلم مسك القلم عند الكتابة			
27	يتعرف ويميز بين الألوان			
28	يتعرف على بعض الحروف الأبجديـــة			
29	يستطيع العد الأرقام من 01 إلى 10			
30	يميز بين الأشكال الهندسية ويسميها			
31	يتعرف على موقع الأشياء			
32	يسمى الحواس الخمس			
33	يربط بين الصورة والكلمة			
34	يستطيع حفظ الأناشيد			
35	يسمى بعض الخضر والفواكه			